



تبرع الآن

تبرع الآن

معاً  
للإنقاذ مريض  
بقطرات من دهننا

قطرة دم منك = حياة لغيرك

## رتب ضباط فئة الأطباء، الصيدلة، جراحي الأسنان والبيطريين العسكريين (تتحدد الألقاب حسب التخصصات)



ضباط قادة  
عرييد



ضباط ساهون



ضباط أعوان



## مبدأ البندقية

يكتبها: نقيب سيدي محمد ولد حديد

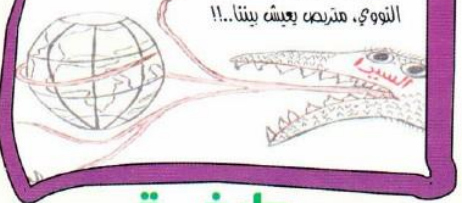
### الهروب إلى الذات

أزفت ساعة الرحيل... حزم حقائبه، ودع الأهل والولد وعقد نية السفر إلى هناك... إلى قسلة الغلاوية. تجمع رفاق السلاح وصدر أمر المسير. تقدم الموكب، وتوغل بعيدا في الصحراء... في ذلك الفضاء اللامتناهي الذي يفضي إلى المجهول. لم يكن لديه ما يفعله سوى تأمل هذه السهول الممتدة وتلك الجبال الشامخة الصماء. شعر للحظة بالضياع أمام عظمة المشهد ورتابة الأشياء، وهجوع الكائنات. حاول صوت المحرك دون جدوى إسكات ذلك البوح المكتوم بين شحوص المكان... أصغى إلى روحها المستتر، وانتشى لرتنين موسيقى الصحراء الصامتة الحزينة... انتهى به المطاف في بقايا حصن من طين بين جبلين، هنا كان لديه متسع من الوقت للتفكير وإعادة تقييم الأشياء والعلاقات والمواقف والقرارات والمشاريع... منحته الصدفة فسحة من الزمن ليتأمل، ويستعيد ذلك الحوار المؤجل مع الذات، والذي طالما طغى عليه صخب الحياة وتوترها واللهاث المستمر وراء الكسب اليومي... أنهى مأموريته، وقفل راجعا إلى الديار. لكنه أدرك أن عليه، رغم كل شيء أن يهرب من حنين إلى آخر... إلى هناك، إلى الداخل، إلى فضاء النفس والعقل والوجدان. عليه في كل مرة أن يتوقف، لينتزع حيزا زمنيا للتأمل ومراجعة النفس، وإعادة اكتشاف الواقع من حوله.



### كاركاتور

"السبأ أخطر من السلاح النووي، مريض يعيش بيننا!!"



### طرفة

خرج المهدي بتصيد، فغارب فرسه حتى وقع في خباء أعرابي، فقال: يا أعرابي هل من قري؟ فأخرج له قرص شعير فأكله، ثم أخرج له فضلة من لبن فسقاه، ثم أتاه بنبذ في ركوة فسقاه، فلما شرب قال: أتدري من أنا؟ قال: لا. قال: أنا من خدم أمير المؤمنين الخاصة، قال: بارك الله لك في موضعك، ثم سقاه مرة أخرى، فشرب فقال: يا أعرابي: أتدري من أنا؟ قال: زعمت أنك من خدم أمير المؤمنين الخاصة، فقال: لا أنا من قواد أمير المؤمنين، قال: رحبت بلادك وطاب مرادك، ثم سقاه الثالثة، فلما فرغ قال يا أعرابي: أتدري من أنا؟ قال: زعمت أنك من قواد أمير المؤمنين، فقال: لا، ولكني أمير المؤمنين: قال: فأخذ الأعرابي الركوة، فوكأها وقال: إليك عني، فوالله لو شربت الرابعة، لادعيت أنك رسول الله.

### هنوعات

## كلمات متقاطعة

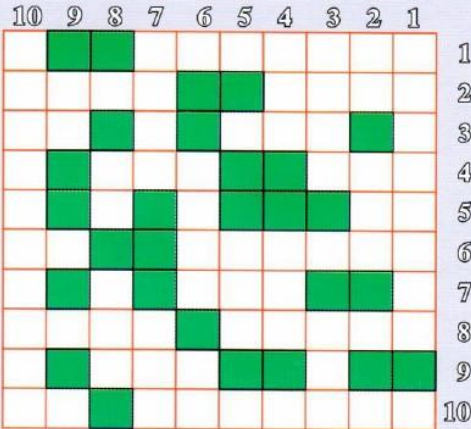
إعداد: نقيب أحمد ولد سيد أحمد ولد اكنيته

### أفريقيا

1 - حب الحكمة 2- جمع - معاق 3- لم ينجح - أداة جر 4- نقيض المعرفة - سلاح قديم 5- أداة عطف 6- من الديمقراطية - اله 7- بمعنى نجا 8- تملل - عصيان 9 مناف للحقيقة 10- عدم اللباقة - مرتفع.

### عموديا

1 - مذهب فلسفي 2- تكن - من الأهمية 3- من التوابل - أسرع (معكوسة) 4- عم - من الرسم 5- ذومكانة في الشعر الجاهلي 6- حزب الإتحاد والتغيير الموريتاني - بمعنى بعث إليه 7- فاعل في الساحة السياسية - توت 8- بال- فواكه من النخيل 9- كمل 10- مذهب في التصوف.



### حل الكلمات المتقاطعة العدد 09

ز	ي	أ	د	ب	ن	أ	ب	ي	هـ
ي	د	ع	ث	ن	ل	أ	م		
د	ر	ب	ي	ة	و				
ب	أ	ب	ن	د	د	و	د		
ن	ب	أ	ة	ق	ن	ن			
ث	ر	أ	ب	م	ف	ر	د		
أ	ج	د	ل	ك	ي				
ب	م	ي	ث	د	ل				
ت	أ	ة	أ	م	ل	ل	ب		
خ	م	ن	ر	و	ف	ي	أ		

## من يوميات مستجد

■ نقيب أحمد ولد سيداحمد ولد اكنيته

وأصبحت في أرض تحاربها القضا  
وترهبها الجنان وهي سوارح  
طويلة أذيال الدياميم لوعسدا  
سليك بها شأوا قضى وهو رازح  
بهذه الأنعام، يبدأ كل شاب أتاحت له الأقدار فرصة الدفاع عن  
وطنه وهو يستشعر أن صدره مرصع بنياشين المسؤولية الجسام،  
وجبينه مزركش بقيم الدفاع عن الأهالي، استنطقها لسان حاله و  
أرجله تلامس لأول وهلة زمال لحمامي وعباب قلمان المتحركة،  
وهو لا يزال يستشرف ببالغ الترقب والحبيطة بساط لمرية  
وكتبان ورا ن ذات اللون الشبيه بصفار البيض...  
مسميات بعيدة بعد الثرى من الثريا عن قاموس القرية الكونية  
الواحدة، ومواقع الموسيقى والألعاب، ولن تتاح فرصة عناقها  
إلا لمن تجلد، واعتز بالدفاع عن وطنه الغالي وهو يعلم أن صدره  
وشح مسبقا بوسام المواطنة والولاء لموريتانيا أولا وهي أمور من  
بين أخرى لا يراها بعين البصيرة إلا القلائل ممن يتمتعون بهذه  
الخشونة...الذين يرونها ألد من دمشق حجر بن حندج ..  
وهم يستمعون ببالغ العناية وكامل التحمس والتحديد لذلك  
النقيب الذي لا يمل الصعاب، وهو يوجه ويرشد ويستشعر  
الخطر، وكان لسان مقالته يكرر مقولة البارودي:  
فقال أتند قبيل الصيال ولا تكن  
تنفسك حربا إنني لك ناصح  
هذه الرجال وتلك الشجرات، استحضرت في ذهن المستجد بعض  
ما علق يذاكرته عن الشنفرى والسليك وتأبط شرا وهم رجال  
ارتبطوا بالأرض وعرفوها.  
وهي قيم تراها في لا شعور أحادي في حين يراها الغير نوعا من  
الترانيم والهيمنة والتزود بمضمون الكتب الصفراء التي يتبغى  
أن لا يفهم الوقوف عليها وعندها باجلال إلا على أنه حفاظ على  
رماد الأجداد واستمرار في نقل شعلتهم.

لولا وجود هذا العنبر القيم "أخبار الجيش"، لما أتيت  
لنا الفرصة كعسكريين أن نذكر أنفسنا بأن الوطن هو  
أغلى ما نملك فأما أن نقوم بواجبنا نحوه وبدون  
ثمن، وإلا فلسنا جديرين بالانتماء إليه... ومحاولة

## صن العرض

صن العرض إن الامن محتجب  
أرعى العمود كما برجي ويرتقب  
أخدم بلادا لها الأجداد ما خذلوا  
حتى أنتك ميراثا و أرضها خصب  
إن أنت لم تحفظ لها عهد ولا ذمة  
تعدي الصحيح كما يعديه الأجر  
فأختر بلادا لها الأجداد ما خدموا  
إن الطيور على أشكالها يجب  
أهجر حماة لهذي الأرض ما فتوا  
يحموا الحمى ما ضلوا وما سلب

مساعدة قال محمد المختار / 14/08/2009

## هل نحن ممتنون لهم؟

■ مساعد أحمد ولد أنتيه

في ظل (الطفرة الإعلامية) التي شهدها البلد مؤخرا، وفي خضم  
التهاوت على اقتناء الترخيص للجراند والمجلات، اختلط حابل الإبداع  
بنابيل الإدعاء!! ومن وسط هذا الصخب (الصخفي) المبهم، تسمع  
أصوات (ولو كانت خافتة) تحاول أن تمتص ذهول القارئ لتلقت انتباهه  
إلى حقائق وقضايا ظلت مغيبية عنه، رغم كونها تمثل جزء من تاريخه  
المعاصر وأساسا قامت عليه دولته الحديثة.  
فخلال تصفحي لـ "أخبار الجيش"، طالعنتي صورة مشفوعة بعبارات  
جميلة، تلخص آخر لحظات عاشها ضابط في ريعان شبابه، اختار أن  
يضحى بحياته في سبيل وطن، فضل أن يتناساه، ربما... لينسى الحرب  
التي استشهد خلالها!!  
تلك الحرب... ورغم كل شي... جزء من تاريخ هذا البلد - يقتضي وقفة  
تقدير...وتدبير- حيث مثلت المحك الحقيقي لتضامته ووحدته  
الوطنية، وأسهم كل الشعب الموريتاني، بشتى شرائحه، في الذود عن  
وطنه، في لحمة، الأولى أن نفتخر بها ونخلدها، لا أن نخجل منها  
ونتناسها.  
أقول نتناساهم، لأنني، وخلال سنواتي الدراسية - التي ناهزت ستة عشر  
سنة، لم أسمع يوما ذكرا لهؤلاء الجنود، رغم أن زملاء لهم حاولوا تخليد  
أجدادهم، بقصص... وبطولات... هي أقرب للأساطير، لأن الواقع  
لا يساعد على تصديقها!  
فاية أمة... و (مهما كانت قضيتها...) خلدت شهداءها وأحييت ذكراهم؛  
ولأن أفضل ما يمكن أن نقدمه للشهداء - بعد الترحم على أرواحهم - هو  
الامتنان... فما الضير في تشييد نصب تذكاري لهؤلاء الجنود، بحمل  
أسماءهم، وموقع وتاريخ استشهادهم (إن بقي من يتذكرها...؟) بل، إلا  
ينبغي التفكير في تدريس تلك الحقبة من تاريخ بلدنا، بشكل يسلم  
الضوء (ولو كان خافتا...) على صمود جنودنا وتضحيات جيشنا؛ ويذكر  
الأجيال التالية بأن ما يجتونه قد بذره رجال رووه بدمائهم الزكية، لا  
لشئ سوى الوطن؟! فإن كان أبطال المقاومة، قد مهدوا  
بمصائبهم... لاستقلال هذا البلد، فإن شهداء حرب الصحراء... قد ضحوا  
بدمائهم في سبيل وحدته الترابية الوطنية.  
ذلك أن الشباب يحتاج قدوة، فاية أنموذجية أسما من أن يضحى المرء  
بحياته في سبيل وطنه!!

## الجندي الأسمى

رقيب أول محمد بن حمود بن إكليد

ليل تدمس قوافيه... وتترصع أصدره بورود البغش. وأجيج الريح مشف  
بقطوف من الصقيع... بالكاد كل شيء فيه يعكر صفو كل شيء لا توشك  
الساعة أو الساعتين تطوي كضحيتها حتى تنبثق شمس المدلجين... فلا  
يستاؤون من غضب الطبيعة ولا يستحسنون تناجيههم ضمائهم حية أن عرق  
التدريب يقلل من دماء المعركة فلا الأشجار التي تكفي السماء سماء ولا  
العشب والنباتات التي تكسو الأرض أرضا ولا الصخور والعثرات... ولا هذا  
ولا ذلك يحولون دون سير القافلة ولا يستوقفها سوى انبلاج الفجر.  
خيوط ذهبية ترتمي من أعالي القمم فتحجبها غصون الدوح عن جموع  
القافلة بعد ما قاسوا ليلهم، يأخذون قسطا من الراحة ويستمتعون  
بجمال الطبيعة من خريز مياه وتفتق الزهور وتقرير الطيور فلا يخرجون  
عن المألوف بل متشبثين بمهيمتهم النبيلة... يحكي أحدهم عن الرجال  
الابطال ويتسلى بعضهم الآخر إلا زميلين يجلسان إلى طرف، وطابع  
البارحة يبدو جليا عليهما يتحدثان عن الإخلاص للوطن قائلًا أحدهما:  
إن شبرا واحد من هذه الأرض ليستحق أن تسيل دماءنا من أجله وتسه  
عيوننا لامنه وتبدل أجسامنا لخدمته، فلا شيء أغلى وأثمن منه، والذي  
تجدد محبته في كنه أنفسنا وأعماق وجداننا.

## تصفيات الدورة الثالثة عشر للدوري الرياضي العسكري

تأهلت عدة فرق من هذه المجموعات إلى المراحل النهائية التي سوف يتم تنظيمها من العاشر إلى الثاني عشر من شهر نوفمبر 2008. وتشمل هذه النشاطات الرياضة الجماعية وألعاب القوى والرياضة العسكرية. وقد أهلت نتائج التصفيات الرياضية العسكرية المتعددة النشاطات المجموعات التالية:

تحت إشراف العقيد اعلي ولد محمد فال قائد الأركان الوطنية المساعد نظمت مصلحة الرياضة بالأركان الوطنية خلال الفترة من 15 إلى 29 مايو الماضي، في ثلاث مناطق مختلفة هي الشمال والجنوب وواكشوط النسبحة الثالثة عشر من التصفيات الرياضية العسكرية المتعددة النشاطات. وخلال هذه التصفيات

- كتيبة الدروع
- من منطقة نواكشوط 2،
- المدفعية
- كتيبة الأمن الرئاسي
- كتيبة الأمن الرئاسي

### الرياضة العسكرية

- تشمل سباق 1600 متر وريه
- بندقية ومسير توجيه، بالإضافة
- رماية مسدس أوتوماتيكي:
- من المنطقة الشمالية،
- المدرسة العسكرية لمخت
- الأسلحة
- كتيبة المظليين الأولى
- من المنطقة الجنوبية،
- المنطقة العسكرية الرابعة
- المركز الوطني لتدريب المغاوير
- من منطقة نواكشوط 1،
- كتيبة القيادة والخدمات
- المنطقة العسكرية السادسة
- كتيبة الدروع
- من منطقة نواكشوط 2،
- البحرية الوطنية
- المدفعية
- الموسيقى العسكرية

### كرة القدم

- من المنطقة الشمالية،
- كتيبة المظليين الأولى
- المدرسة العسكرية لمخت
- الأسلحة
- من منطقة نواكشوط 1،
- المنطقة العسكرية السادسة
- كتيبة القيادة والخدمات
- من منطقة نواكشوط 2،
- البحرية الوطنية
- كتيبة الأمن الرئاسي

### الكرة الطائرة

- من المنطقة الشمالية،
- كتيبة المظليين الأولى
- المنطقة العسكرية الأولى
- من منطقة نواكشوط 1،
- المنطقة العسكرية السادسة
- المنطقة العسكرية السادسة
- كتيبة القيادة والخدمات
- من منطقة نواكشوط 2،
- المدفعية
- البحرية الوطنية



- مديرية الطيران
- المنطقة العسكرية السادسة
- من منطقة نواكشوط 2،
- كتيبة الأمن الرئاسي
- المدفعية
- كتيبة الأمن الرئاسي

### سباق 5000 متر

- من المنطقة الشمالية،
- كتيبة الأمن الرئاسي
- المنطقة العسكرية الأولى
- كتيبة الأمن الرئاسي
- من المنطقة الجنوبية،
- المدرسة الوطنية لضباط الصف
- العاملين
- المنطقة العسكرية الخامسة
- من منطقة نواكشوط 1،
- المنطقة العسكرية السادسة
- مديرية الطيران
- من منطقة نواكشوط 2،
- كتيبة الأمن الرئاسي
- كتيبة الأمن الرئاسي
- كتيبة المغاوير الثانية

### سباق 10000 متر

- من المنطقة الشمالية،
- كتيبة المظليين الأولى
- كتيبة المظليين الأولى
- المنطقة العسكرية الأولى
- من المنطقة الجنوبية،
- المنطقة العسكرية الرابعة
- المنطقة العسكرية الرابعة
- المدرسة الوطنية لضباط الصف
- العاملين
- من منطقة نواكشوط 1،
- مديرية الطيران
- المنطقة العسكرية السادسة

- كتيبة القيادة والخدمات
- الهندسة العسكرية
- المنطقة العسكرية السادسة
- من منطقة نواكشوط 2،
- كتيبة الأمن الرئاسي
- كتيبة المغاوير الثانية
- المدفعية

### سباق 800 متر

- من المنطقة الشمالية،
- مركز تدريب الجيش الوطني
- المدرسة العسكرية لمختلف
- الأسلحة
- المنطقة العسكرية الأولى
- من المنطقة الجنوبية،
- المنطقة العسكرية الرابعة
- المنطقة العسكرية السابعة
- المنطقة العسكرية الخامسة
- من منطقة نواكشوط 1،
- المنطقة العسكرية السادسة
- كتيبة القيادة والخدمات
- مديرية الطيران
- من منطقة نواكشوط 2،
- كتيبة الأمن الرئاسي
- المدفعية
- كتيبة المغاوير الثانية

### سباق 1500 متر

- من المنطقة الشمالية،
- كتيبة المظليين الأولى
- كتيبة المظليين الأولى
- مركز تدريب الجيش الوطني
- من المنطقة الجنوبية،
- المنطقة العسكرية الرابعة
- المنطقة العسكرية السابعة
- المنطقة العسكرية الخامسة
- المدرسة الوطنية لضباط الصف
- العاملين
- المنطقة العسكرية الرابعة
- من منطقة نواكشوط 1،

### سباق 100 متر

- من المنطقة الشمالية،
- المنطقة العسكرية الثالثة
- كتيبة المظليين الأولى
- المدرسة العسكرية لمختلف
- الأسلحة
- من المنطقة الجنوبية،
- المنطقة العسكرية الرابعة
- المدرسة الوطنية لضباط الصف
- العاملين
- المنطقة العسكرية السابعة
- من منطقة نواكشوط 1،
- الهندسة العسكرية
- المنطقة العسكرية السادسة
- كتيبة القيادة والخدمات
- من منطقة نواكشوط 2،
- كتيبة الأمن الرئاسي
- كتيبة المغاوير الثانية
- المدفعية

### سباق 200 متر

- من المنطقة الشمالية،
- المنطقة العسكرية الأولى
- كتيبة المظليين الأولى
- مركز تدريب الجيش الوطني
- من المنطقة الجنوبية،
- المدرسة الوطنية لضباط الصف
- العاملين
- المنطقة العسكرية الرابعة
- المنطقة العسكرية السابعة
- من منطقة نواكشوط 1،
- كتيبة القيادة والخدمات
- الهندسة العسكرية
- المنطقة العسكرية السادسة
- من منطقة نواكشوط 2،
- كتيبة المغاوير الثانية
- الموسيقى العسكرية
- البحرية الوطنية

### سباق 400 متر

- من المنطقة الشمالية،
- كتيبة المظليين الأولى
- مركز تدريب الجيش الوطني
- المنطقة العسكرية الأولى
- من المنطقة الجنوبية،
- المنطقة العسكرية السابعة
- المنطقة العسكرية الخامسة
- المركز الوطني لتدريب المغاوير
- من منطقة نواكشوط 1،



والمؤسسات الصحفية ومنظمات المجتمع المدني الأمريكية في عملية مساندة التحول الديمقراطي والإصلاح في الدول العربية. من خلال الدعم المالي لتلك المؤسسات من الموارد المخصصة لهذا الغرض من مبادرة شركة الشرق الأوسط أو من خلال تمويل وزارة الخارجية الأمريكية. ومنها تخصيص مبلغ قدره 40 مليون دولار للمعهد الوطني للديمقراطية، بهدف زيادة جهوده في مجال نشر الديمقراطية في الشرق الأوسط.

(4) تحفيز بعض الدول على الإصلاح والتحول الديمقراطي بإجراء اتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة، حيث يعتبر ذلك فرصة لتشجيع الاستثمار الخارجي المباشر وزيادة صادراتها إلى أسواق الولايات المتحدة، وهو ما توظفه الولايات المتحدة كدافع لتعزيز عملية التحول الديمقراطي في تلك الدول.

(5) اعتماد الإدارة الأمريكية على الدبلوماسية الشعبية، التي تهدف إلى تحسين صورة الولايات المتحدة في العالم العربي والإسلامي. وتعمل سياسة الدبلوماسية الشعبية من خلال برامج التوعية الإعلامية داخل المجتمعات العربية والإسلامية للتعريف بقيم ومعايير الديمقراطية، وما ترمي إليه السياسة الأمريكية في المنطقة، وجرى تخصيص ميزانية قدرها 430 مليون دولار من ميزانية وزارة الخارجية الأمريكية لهذا الغرض.

(6) متابعة العمليات السياسية المتعلقة بالانتخابات العامة في الدول العربية، والتي تعتبرها الإدارة الأمريكية عنصراً بالغ الأهمية في التحول نحو الديمقراطية.

هذه العناصر تمثل أداة هامة في السياسة الأمريكية الرامية إلى دفع عملية التحول الديمقراطي في الشرق الأوسط، سعياً إلى تشجيع بروز تيارات ديمقراطية في المجتمعات العربية، باعتبار ذلك هدفاً محورياً في السياسة الخارجية الأمريكية. ومن رصد المواقف المحتملة للإدارة الأمريكية في فترة الولاية الثانية إزاء كافة هذه الملفات، يبدو الاحتمال الأكبر هنا أن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط لن تشهد تغيرات جوهرية في الأهداف أو المسارات، لاسيما فيما يتعلق بالحرب على الإرهاب أو منع انتشار أسلحة الدمار الشامل أو دفع التحول الديمقراطي في الدول العربية، إلا أن ذلك لا ينفي أن هناك ببعض التطورات الهامة التي تشهدها هذه السياسة من حيث الأساليب والأدوات، لعل أبرزها الاتجاه نحو إنهاء الخلاف مع بعض الدول الأوروبية المحورية، وإظهار قدر أكبر من الاهتمام بتوظيف المؤسسات الدولية والعمل من خلالها، فيما يعكس إدراك أصحاب القرار الأمريكيين لأهمية العمل من خلال المنظمات الدولية، بما يضمن من ناحية إضفاء الشرعية على الأنشطة التي تقوم بها الولايات المتحدة، كما يساعد من ناحية أخرى على تقاسم الأعباء المادية والبشرية التي يتعين أن تتحملها في سياق إستراتيجيتها العالمية بوصفها القوة العظمى الوحيدة على الساحة الدولية.

الإدارة الأمريكية لهذه المبادرة ميزانية قيمتها 293 مليون دولار أمريكي لمدة أربع سنوات من تاريخ إعلان المبادرة.

ب - مبادرة الشرق الأوسط الموسع، والتي بلورتها الإدارة الأمريكية، ثم جرى الاتفاق على مضمونها في اجتماع قمة الدول الثماني في سبي ايلاند بالولايات المتحدة في يونيو 2004، وتقوم فكرة هذه المبادرة على مساندة دول الشرق الأوسط في التقدم نحو الديمقراطية وبناء اقتصاديات السوق التي تنتج أكبر فرص عمل للمنطقة من خلال تمكين القطاع الخاص على أخذ الريادة في المجال الاقتصادي، وتنفيذ إصلاحات في المجال الاجتماعي، خاصة التعليم وحقوق المرأة.

وقد واجهت المبادرة انتقادات واسعة في العالم العربي، لكونها محاولة لفرض الديمقراطية من الخارج، ومطبقاً للنموذج الديمقراطي الغربي وهو ما نفتته الإدارة الأمريكية تماماً. كما رفضت الربط بين التحول الديمقراطي وتسوية الصراع العربي - الإسرائيلي، وذهبت إلى أن استمرار هذا الصراع يجب ألا يعيق الإصلاح السياسي والاقتصادي بأي حال من الأحوال. وتعامل الإدارة الأمريكية مع هذه المبادرة باعتبارها توفّر شراكة دولية بينها وبين مجموعة الدول الصناعية الكبرى لتكثيف الجهود والتنسيق فيما بينها وتقاسم الأدوار وتوفر الموارد لهذه المهمة.

وقد ركزت الولايات المتحدة على صعيد الممارسة العملية على مجموعة من العناصر السلوكية لتنفيذ هدف التحول الديمقراطي، تتمثل في:

(1) زيادة الدور الذي تقوم به السفارات الأمريكية بالعواصم العربية بدءاً من الرصد الدقيق لكل ما يجري بالدول العربية من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية، مروراً بالاتصال الدوري والمستمر مع الأطراف السياسية الفاعلة من أعضاء الحكومات العربية والأحزاب السياسية. ومنظمات حقوق الإنسان.

(2) تكثيف الاهتمام بتقديم مساعدات ودورات تدريبية وإقامة مؤتمرات تعاونية وورش عمل في جميع المجالات التي تعزز مسألة التحول الديمقراطي، وذلك بهدف خلق حالة من الوعي السياسي والثقافي بالقضايا الديمقراطية في المنطقة العربية واستغلال القنوات الديمقراطية المطالبة بالإصلاح في كثير من الدول العربية، وتسهيل وتمكين التيارات السياسية المهمشة في العملية السياسية من الحوار مع السلطات الحاكمة بالدول العربية حيث تتدخل السياسة الأمريكية كطرف ثالث في المعادلة للضغط على السلطات السياسية، وهو ما يبدأ واضحاً في فعاليات منتدى المستقبل الذي تم تنظيمه في إطار مبادرة الشرق الأوسط الموسع، والذي انعقد أول أنشطته في الرباط في ديسمبر 2004، وفي الوقت نفسه، يستفيد منفذو السياسة الأمريكية من مثل هذه الحواريات في فهم تلك التيارات ودراستها إمكانية التعاون معها أو توظيفها بشكل ما لصالح إستراتيجية أمريكا طبقاً لمفهومها للتحول الديمقراطي.

(3) إشراك الإدارة الأمريكية للمراكز البحثية

ب - مبادرة الأمان النووي، التي أعلنها الرئيس بوش في مارس 2003، وتهدف إلى ضمان عدم تسرب المواد المصنعة للسلاح النووي من المنشآت النووية، حتى لا تصل إلى منظمات إرهابية أو دول ساعية لامتلاك السلاح النووي، مثل إيران أو كوريا الشمالية. ويتم تنفيذ هذه المبادرة من خلال مساعدة الدول المؤيدة لتلك المبادرة، على تطوير نظمها الوطنية لمراقبة منشآتها النووية وتنظيم دورات تدريبية للمعاملين في تلك المنشآت لمنع تهريب المواد النووية، برأ أو جواً أو بحراً، وحصلت الولايات المتحدة بالفعل على موافقة 60 دولة لهذه المبادرة.

ج - الشراكة العالمية ضد انتشار أسلحة الدمار الشامل، وتبنيها مجموعة الثماني في يونيو 2002. حيث تقضي بجمع 20 مليار دولار خلال مدة قدرها 10 سنوات، توفّر الولايات المتحدة نصف المبلغ المذكور، من أجل منع الدول والمنظمات الإرهابية من الحصول على أسلحة الدمار الشامل. وظلت سياسة الإدارة الأمريكية في مجال منع انتشار أسلحة الدمار الشامل في فترة ولايتها الثانية مشابهة لما كان عليه الحال في الفترة الأولى، بل شهدت المزيد من التشدد، لاسيما في التعامل مع الملفات الشائكة في هذا المجال، وبالأحداث البرنامج النووي الإيراني الذي يستحوذ على أسبقية كبرى في اهتمامات القادة الغربيين.

### التحول الديمقراطي في الشرق الأوسط

أصبح التحول الديمقراطي في الدول العربية مكوناً رئيسياً من مكونات السياسة الخارجية الأمريكية، وهو ما يمثل بحد ذاته تحسولاً جوهرياً في تلك السياسة، إذ ظلت السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط توازن بصورة تقليدية ما بين صيانة مصالحها الحيوية وضمان استقرار النظم الصديقة من ناحية، وبين مطلب الديمقراطية وحقوق الإنسان من ناحية أخرى. لضمان مصالحها، إلا أن هجمات 11 سبتمبر أدت إلى تغيير عناصر هذه السياسة الأمريكية، حيث دخل عنصر التحول الديمقراطي كاحدى أبرز أدوات مكافحة الإرهاب باعتباره يمثل مصلحة وطنية للولايات المتحدة، ونجحت الولايات المتحدة بالفعل في إشاعة قناعة عامة على الساحة الدولية بأن الحكم الرشيد والتحول الديمقراطي أصبح مطلباً رئيسياً لا يجوز التساهل بشأنه، باعتباره هدفاً لتمكين مختلف شعوب العالم من المشاركة في حكم نفسها بنفسها، وأيضاً باعتباره أداة رئيسية لاستئصال جذور الإرهاب والحيولة دون تكرار هجمات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة.

وتقوم هذه الإستراتيجية على العمل من خلال إطارين رئيسيين هما:

أ - مبادرة الشراكة مع دول الشرق الأوسط، والتي أعلن الرئيس جورج بوش عنها في 6 نوفمبر 2003، وهي تعد الإطار الأول الرئيسي للإدارة الأمريكية للعمل الدبلوماسي في مجال تشجيع التحول الديمقراطي، وتم هيكلة المبادرة إلى أربعة هيكل، هي: الهيكل الاقتصادي، الهيكل السياسي، الهيكل التعليمي، الهيكل النسائي. وقد خصصت



## الشرق الأوسط في السياسة الأمريكية بعد الحادي عشر سبتمبر

وقد جعلت هذه التحولات من الشرق الأوسط مسرح العمليات الرئيسي للولايات المتحدة بلا منازع، خلافا لما كان سائدا إبان الحرب الباردة، حينما كانت هناك مسارح عمليات أخرى أكثر أهمية للولايات المتحدة، في أوروبا وآسيا. وارتبطت هذه الأهمية بالدلالات التي خلصت إليها الإدارة الأمريكية عقب هجمات 11 سبتمبر، من أن منطقتي الهجمات وقدا من الشرق الأوسط.. ولذلك، قسرت التعامل مع هذا التهديد وفق مضاهيم وآليات تختلف عن غيرها من التهديدات.

### عقيد مختار ولد محمد

الأمريكي - العربي وكان قد بدأ العمل بهذا البرنامج منذ عام 1983 إبان الحرب الباردة. ب - توظيف المنظمات الدولية لمساندة جهود مكافحة الإرهاب على المستوى الدولي، حيث سعت الولايات المتحدة لتوظيف مجموعة من المنظمات الدولية لتوحيد الجهود في مجال مكافحة الإرهاب، وفي مقدمتها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبية.

### مكافحة انتشار الأسلحة النووية

تعد سياسة الولايات المتحدة في الحد من انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ركيزة أساسية من إستراتيجيتها العالمية، إلا أن هجمات سبتمبر 2001 أعطت لهذه الإستراتيجية تطورا هائلا دفع بها نحو مزيد من التشدد في منع الانتشار النووي، سواء بالقوة العسكرية أو بالدبلوماسية الإكراهية أو بمزيج من الضغوط والحوافز. واعتبرت تلك الإستراتيجية جزءا من أمنها القومي.

وقد نجحت الولايات المتحدة في بلورة إجماع مع الدول الحليفة والصديقة، لآسيما دول

الاتحاد الأوروبي، بشأن منع انتشار أسلحة الدمار الشامل، ولكن ذلك لا ينفي وجود بعض الاختلافات بين الجانبين الأمريكي والأوروبي في الوسائل المتعلقة بتفتيش أغراض منع الانتشار.

وتركز السياسة الأمريكية على عدد من الآليات تتمثل في التالي:

أ - التعاون من خلال الأمم المتحدة في مجال منع انتشار الأسلحة النووية، حيث نجحت إدارة بوش في استصدار قرار مجلس الأمن رقم 1540 في 28 إبريل 2004، الذي يلزم الدول الأعضاء بتنفيذ سياسات وطنية تمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل من خلال عدة معايير قانونية وإجرائية، ويتعين عليها بموجب هذا القرار تقديم تقارير عن السياسات التي قامت بها في هذا المجال، وهناك بالفعل حوالي 116 دولة قامت بالفعل بتقديم تقارير بشأن جهودها الوطنية في المجالات التي يشتملها القرار المذكور.

مع الولايات المتحدة في المجالات الأمنية، سواء في التسيق الأمني أو تبادل المعلومات الاستخباراتية، مما يكشف عن حجم الاهتمام الأمريكي بهذا الشأن في علاقاتها السياسية بالدول العربية، وتقوم الإستراتيجية الأمريكية في مواجهة الإرهاب على التركيز على استهداف الجماعات الإرهابية في مواطنها الأصلية. ولذلك، تركز هذه الإستراتيجية على تحقيق أربعة أهداف رئيسية تتمثل في:

1 - إلحاق الهزيمة بالمنظمات الإرهابية عن طريق مجابقتها ورصدها في معاقبتها وضرب قيادتها ومناطق تمركزها ومراكز اتصالاتها.

2 - منع المنظمات الإرهابية من الحصول على أي دعم من أي دولة، سواء من حيث المأوى أو الدعم المالي أو توفير الأسلحة والتدريبات أو أي دعم لوجستيكي.

3 - تغيير الظروف التي تستغلها المنظمات الإرهابية وتوظيفها لتبرير أعمال العنف التي تقوم بها.

4 - الدفاع عن الولايات المتحدة ومواطنيها ومصالحها في الداخل والخارج، بالتعاون مع الدول الأجنبية، من خلال برامج مشتركة لمكافحة الإرهاب، ولتحقيق هذه الأهداف، بلورت إدارة جورج بوش عدة وسائل للمقاربة بين الأهداف النظرية الإستراتيجية والوسائل العملية التي يمكن تطبيقها على مستوى العلاقات مع الدول الأخرى. وتعمل هذه الوسائل على المواءمة بين محورين: المحور العملي الذي يدخل في طيه برامج المساعدات الأمريكية للدول في مجال مكافحة الإرهاب، والتي تأخذ بدورها إما الشكل الثنائي بين الولايات المتحدة والدولة الشريكة أو عن طريق تعاون دولي جماعي، والمحور التشريعي - القانوني المنظم للأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة الذي يتم من خلاله سد أي ثغرات قانونية تسمح بنمو أية أنشطة إرهابية.

وهناك وسيلتان تعتبران من أبرز الوسائل التي تعتمد عليها الإدارة الأمريكية في جهودها من أجل مكافحة الإرهاب، وهما:

أ - برنامج مساعدات مكافحة الإرهاب، والذي يعد عنصرا رئيسيا من عناصر التعاون

استحوذت منطقة الشرق الأوسط على مكانة محورية في السياسة الخارجية الأمريكية منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، بصورة لم يسبق لها مثيل، وانطوى هذا الوضع على تحولات بارزة في السياسة الأمريكية تجاه المنطقة تمثلت في تدويل القضايا الداخلية لدولها - بحيث باتت من الصعب منع تدخل الولايات المتحدة والمجتمع الدولي في القضايا الداخلية، لاسيما يتعلق بالتحول الديمقراطي وحقوق الإنسان، إلا أن هذا التدخل يختلف بقوة ما بين حالة وأخرى من الحالات المختلفة في المنطقة.

وعقب التجديد للمحافظين في انتخابات 2004، بات من المؤكد أن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط سوف تتضمن قدرا كبيرا من الاستمرارية إلا أنها اتخذت شكلا أكثر وضوحا وترابعا عما كانت عليه من قبل، حيث بلورت أهدافا وعناصر وآليات محددة لهذه السياسة تمثلت في ما يلي:

### الحرب ضد الإرهاب

أصبحت الحرب على الإرهاب مكونا رئيسيا في الإستراتيجية العالمية الأمريكية عموما، وإزاء منطقة الشرق الأوسط خصوصا، وتتعامل الولايات المتحدة مع تهديد الإرهاب في سياستها الخارجية من خلال ثلاثة مستويات رئيسية، يتمثل أولها في مجابهة المنظمات والجماعات الإسلامية العنيفة، ويأتي على رأس تلك الجماعات تنظيم القاعدة، وقد قامت الإدارة الأمريكية بإدخال حزمة من التعديلات الإستراتيجية والتشريعية والأمنية، بما يتيح إعادة هيكلة الأجهزة والمؤسسات الحكومية لمواجهة خطر الإرهاب، ومن أبرز هذه التعديلات تبني إستراتيجية جديدة للأمن القومي الأمريكي، واستصدار قوانين مكافحة الإرهاب ومراقبة التحويل المالي، واستحداث مناصب أمنية جديدة للتنسيق بين كل الأجهزة الأمنية الفيدرالية. أما المستوى الثاني، فهو يتمثل في استهداف الدول التي ترعى المنظمات الإرهابية بأي صورة من الصور، ويتمثل المستوى الثالث في أغلب الدول العربية التي تظليها الإدارة الأمريكية بإدخال إصلاحات شاملة، وترفض الإدارة الأمريكية مقولة أن الفقر وغياب التنمية الاقتصادية يعتبران مسؤولين عن الإرهاب، استنادا إلى أن هناك دولاً عديدة أكثر فقرا من الدول العربية، إلا أنها لم تشهد بروز جماعات إرهابية. ومن ثم، باتت السياسة الأمريكية تنطلق من أن المناخ السياسي - الذي يتسم بغياب الديمقراطية - يشكل العامل الرئيسي وراء نشوء الإرهاب الأصولي.

وقد نجحت الإدارة الأمريكية إلى حد كبير في وضع مسألة الحرب على الإرهاب في مقدمة قضايا التعاون مع كافة الدول العربية، بحيث أن جميع هذه الدول تعاونت بدرجة أو بأخرى

جمعية أرامل وزوجات المتقاعدين العسكريين:

## برادة خيرة لإنقاذ الطفل اليتيم



عناية كبيرة بليتام المؤسسة العسكرية

النشاطات التي تستهدف دعم جمعيات الأرامل والأيتام من خلال فيلم وثائقي، يقدم حصيلة العمل الخيري لهذه الجمعية على مدى السنوات الثنتين الأخيرتين.

وفي ختام الحفل قام الضيوف بتوزيع جوائز رمزية على أطفال روضة الأيتام، الذين أدوا أناشيد ومعزوفات رائعة أمام الحضور.

جدير بالذكر أن جمعية أرامل وزوجات المتقاعدين العسكريين هي هيئة خيرية تم إنشاؤها في الثامن من يونيو سنة 2006، بمبادرة من مكتبها التنفيذي: السيدة عائشة من الدرويش والسيدة زينب منت البح والسيدة أوا باتيلي والسيدة عائشة منت بوساق، وهي تضم اليوم ما يناهز 800 عضو، كلهن من أرامل وزوجات المتقاعدين من المؤسسة العسكرية. وتشرف هذه الجمعية حالياً على تمويل وتسيير 40 دكاناً على شكل تعاونيات نسوية، ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد ليبلغ الخمسين.

وقد حصلت جمعية أرامل وزوجات المتقاعدين العسكريين حتى الآن على عضوية في اتحاد النساء العربيات، حيث حضرت فعاليات المؤتمر الثالث لهذا الاتحاد في الجزائر، كما شاركت الرابطة في نشاطات مؤتمر المرأة الذي نظمته مكتبة الإسكندرية في مصر.

أرملة، كما نوهت إلى أن "جمعية أرامل وزوجات المتقاعدين العسكريين هي اليوم إرادة جماعية خيرة، تهدف إلى إنقاذ الطفل اليتيم من براثن الضياع والتشرد". كما نبهت إلى أن هذا اليوم يصادف اختتام السنة الدراسية في إحدى رياض الأطفال التي تشرف عليها الجمعية.

وقد ألقى السيدة ميمونة منت مولود مسيرة روضة الأطفال اليتامي كلمة بسنت فيها الظروف الصعبة وغير المساعدة التي تكتنف مثل هذه المبادرة الإنسانية.

كان الحفل مناسبة لعرض أهم

هدت دار الشباب القديمة مساء ثنين، السادس عشر يونيو فعاليات ليلد "اليوم الإفرقي للطفل"، التي عرف عليها للمرة الأولى جمعية أرامل زوجات المتقاعدين العسكريين. وقد حضر الحفل العقيد جاهد الحاج الأمين مام لوزارة الدفاع الوطني، والسيد يسى كانديكا الأمين العام للوزارة مكلفة بالترقية النسوية والطفولة للأسرة، والسيد الوالي المساعد شؤون الإدارية والسيدة حاكمة قاطعة لكصر والسالك ولد الجيرب مدير الطفولة، والسيد الأمين العام هيئة ختو منت البخاري الخيرية، السيد الأمين العام لفرع اليونسكو في سلا، والنقيب محمد ولد انداري ممثلاً لقائد أركان الجيش الوطني، بالإضافة إلى العديد من الشخصيات المهتمة بهذا المجال، وجمع غفير من منتسبات الرابطة وأيتام العسكريين.

استهل الحفل بآيات بينات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة ترحيبية ألقته السيدة زينب منت البح الأمينة العامة لرابطة الأرامل وزوجات المتقاعدين العسكريين بالنيابة عن رئيسة الرابطة السيدة عيشات منت الدرويش. وقد استعرضت السيدة زينب بنت البح في كلمتها أهمية هذا اليوم في حياة كل طفل يتيم، وما يعنيه بالنسبة لكل



اشبال روضة الأطفال لايتام



# التهاب الزائدة الدودية الحاد

## التشخيص السريري

- التهاب الزائدة الدودية عند بالغ شاب ذات توضع في الصرة الحرقفية اليمنى؛ تعتبر هذه الحالة الأكثر شيوعاً 60% من حالات التهاب الزائدة الدودية الحادة والتشخيص في أغلب الأحيان يكون سريريا بحتاً.
- إن السبب الشائع في حضور المريض إلى المستشفى هو ألم في البطن محصور خاصة في منطقة الحفرة الحرقفية اليمنى من البطن، هذا الألم يمكن أن يبدأ في المنطقة الشرسفية في أعلى البطن.
- من صفات هذا الألم أنه متواصل و يترافق في أحيان كثيرة بإقياءات في البداية غذائية ثم تصبح صفراوية وعند فحص المريض فحصاً سريريا عاماً تلاحظ:
  - أ- حالة عامة بشكل عام جيدة
  - ب- ارتفاع خفيف للحرارة
  - ج- النبض سريع بشكل متوسط
- أما عند جس البطن فنلاحظ مقاومة مؤلمة على مستوى الحفرة الحرقفية اليمنى وهذه العلامة هي مفتاح التشخيص.
- بالإضافة إلى أن جس الشرج يكون غالباً مؤلماً. وإنطلاقاً من هذه العلامات السريرية يمكن وضع التشخيص وبالتالي فإن تشخيص التهاب الزائدة الدودية الحاد يعتبر سريريا بحتاً. إن تشخيص التهاب الزائدة الدودية عند المرأة يكون أصعب منه عند الرجل لأن هنالك أمراض نسائية تدخل في التشخيص التفريقي لالتهاب الزائدة الدودية مثل:
  - حمل خارج الرحم
  - التواء كيسة مبيضية
  - التهاب ملحقات كما توجد أنماط أخرى من التهاب الزائدة الدودية حسب توضع الزائدة ومكان الألم
- أ- التهاب زائدة دودية حوضية ويشكل 25% من الحالات
- ب- التهاب زائدة على مستوى مساريق القولون 9% من التهاب الزائدة الدودية
- ج- التهاب الزائدة الدودية تحت الكبد نادر

## الأشكال التطورية (الاختلاطات)

- إن تأخر التشخيص يمكن أن يؤدي إلى حدوث اختلاطات.
  - بلاستروم زاندي
  - حزاج زاندي
  - التهاب بريتنوان

## أشكال التهاب الزائدة الدودية حسب السن

- أ- التهاب الزائدة الدودية عند شخص كبير السن
- التهاب الزائدة الدودية يمكن أن يحدث عند جميع الأعمار ولكن أغلب الإصابات تكون في عمر لاقل من 30 سنة أما في الأعمار فوق 60 سنة فيبقى التهاب الزائدة الدودية نادراً.
- ويعد التهاب الزائدة الدودية عند الأشخاص كبار السن خطير جداً و يترافق مع نسبة وفيات عالية (عشرة أضعاف نسبة الوفيات عند الشباب)
- ب- التهاب الزائدة والحمل نادر وتشخيصه صعب في جميع أعمار الحمل.
- ج- التهاب الزائدة الدودية عند الأطفال مخادع يمكن أن يتظاهر بإسهال وتقيئات، الحمى يمكن أن تكون غير موجودة تحديد مكان الألم صعب
- د- التهاب الزائدة الدودية عند الرضع: نادر جداً

## المسلاج:

بشكل عام العلاج جراحي حيث يتم استئصال الزائدة الدودية تحت التحذير العام.



طبيب نقيب  
هاشم ولد الدين

يعد التهاب الزائدة الدودية من أكثر حالات البطن الجراحية الاستعجالية شيوعاً ويمكن أن يحدث في جميع الأعمار.

وتعتبر هذه الحالة الجراحية الإستعجالية ذات مظاهر سريرية متعددة ومرتبطة أساساً بمكان توضع الزائدة الدودية داخل البطن.

كما أنه ليس هنالك توازن بين الأذيات التشريحية المرضية والإصابات السريرية بشكل دائم، ويعتبر العلاج جراحياً بشكل حصري وهو بسيط إذا تم في وقت مبكر قبل حدوث الإختلاطات والتي لها تطور خطير دائماً.

## السيرة الذاتية للمقدم جاه أمادو معادو

الانخراط في صفوف الفيلق الأول  
للرماة السينغاليين: 1-11-1946

### الرتب

- عريف 2-6-1947
- عريف أول 1-7-1947
- رقيب 19-12-1947
- رقيب أول 1954
- ملازم ثم ملازم أول 1963
- نقيب 1968
- رائد 1974
- مقدم 1979

### الأوسمة

- ضابط في نظام الاستحقاق الوطني الموريتاني
- فارس شرف (فرنسا)
- فارس في الاستحقاق الوطني (فرنسا)
- وسام حرب للعمليات الخارجية (فرنسا)

### الوظائف

- قائد مساعد لواء درك الغرب الموريتاني (1964-1966)
- مكلف بشؤون الفرق ومناهج العمل
- مفتش للحرس الوطني 1974-
- 1975
- مديرا لدرك الوطني 1981
- عضو اللجنة العسكرية للإنقاذ الوطني
- وزيراً للدخالية
- إحالته إلى التقاعد الاختياري إثر وعكة صحية.

لتقد أول كل إلى وزير الدفاع حينها الدكتور محمد ولد باباه مهمة تدريب الأطر على استخدام الهاون 120 مم وقاذفات الصواريخ، كما شمل هذا التكوين تعليم تقنيات قيادة الرمي لصالح الضباط الشباب وضباط الصف والجنود. كما عملت على تحسين خبرات ضباط الصف الحاصلين على شهادات تقنية والضباط الذين لديهم معارف في التوبوغرافيا.

**في هذا الجو الذي تنعم فيه البلاد بالحياة الديمقراطية، ما هي النصيحة التي تقدمونها للمسكريين؟**

**المقدم جاه أمادو معادو:**

يشكل الضبط العسكري الدعامة الأولى والأهم التي تقوم عليها الجيوش، كما أن احترام التسلسل القيادي والعمل بالقوانين تعتبر دعائم أخرى لا تقل أهمية. إن الأمر العسكري غير قابل للنقاش، إنه يصدر من أجل التنفيذ فقط. وأذكر في هذا الإطار أن العسكريين قد تم تكوينهم من أجل غاية واحدة وهي خوض القتال، حيث يتم تدريب الأطر على تقنيات القيادة والتكتيك والاستراتيجية واللوجستيك.

إن القائد الجيد يحصد دائما ثمار حسن قيادته في ساحة المعركة، فهو مطاع في لحظة الخطر دون تردد، ويرضى مرؤوسوه غالبا بتقديم التضحيات الجسام. لكن الجيش هو أيضا مؤسسة إنسانية، إنه يتشارك في مهام حفظ الأمن والمحافظة على الأفراد والممتلكات، كما يضمن السيادة الوطنية ويحميها، ويشارك في المخططات الوطنية لصالح المواطنين.

ولن يفوتني في هذا المقام أن أشير إلى أن الدقة في التنفيذ هي أهم عامل من عوامل نجاح أي مهمة عسكرية. إنني أدعو أفراد جيشنا إلى التعلم أكثر حتى يصبحوا قادرين على الاضطلاع بالمهام الجسام الملقاة على عواتقهم. إنني أمنحهم ثقتي الكاملة وأتمنى من الله أن يحميهم ويوفقهم إلى ما فيه خير البلاد والعباد.

**أشكركم.**

## الشهداء أكرم منا جميعا

### ملازم أول أبو جاكيتي ذكرى الفداء والتضحية



بينما كان البطل أبو جاكيتي يقود الضفيلة الرابعة من الحرس الوطني، في السابع من أكتوبر سنة 1976، وفي الوقت الذي كانت فيه

معارك حرب الصحراء على أشدها، اشتبك ملازم أول أبو جاكيتي مع فصائل معاد، يحاول انتهاك حرمة الوطن... اندفع البطل بدون تردد أو تفكير أمام جنوده ليعطيهم درسا في الشجاعة والاقدام، ولأنه يدرك أن هذا الوطن الذي نذر نفسه للدفاع عنه يستحق منه أن يوجد بروحه فداء له وحبا فيه... وهكذا سقط الشهيد، بعد أن أضحى في العدو، وخلد ذكرى رائعة لا زال رفاقه وزملاؤه يذكرونها عنه بكثير من الامتزاز والفخر... تقمده الله برحمته وأدخله فسيح جناته...

**[إن القائد الجيد يحصد دائما ثمار حسن قيادته في ساحة المعركة، فهو مطاع في لحظة الخطر دون تردد، ويرضى مرؤوسوه غالبا بتقديم التضحيات الجسام... إنني أدعو أفراد جيشنا إلى التعلم أكثر حتى يصبحوا قادرين على الاضطلاع بالمهام الجسام الملقاة على عواتقهم. إنني أمنحهم ثقتي الكاملة، وأتمنى من الله أن يحميهم ويوفقهم إلى ما فيه خير البلاد والعباد]**





## المقدم جاه أمادو معادو

### في حديث مع أخبار الجيش

السبعينات، لكن حرب الصحراء كانت بحق المحك الذي أكد ولاء الموريتانيين لوطنهم، غير أنه يدعو إلى مزيد من التقدير ورد الاعتبار إلى ذوي الشهداء.

المقدم جاه أمادو معادو أراد في ختام المقابلة تذكير العسكريين أنهم وجدوا من أجل غاية واحدة وهي الحرب، وعليهم أن يستوفوا استعداداتهم لهذا اليوم الموعود...

... من جديد، يطل عليك، عزيزي القارئ المقدم جاه أمادو معادو ليتحدث عن أهم حدث في حياة الموريتانيين بعد الاستقلال، إنه يوم صدور العملة الوطنية الأوقية... لكن الرجل يتذكر أيضا بكثير من الاعتزاز تلك التضحيات الجسام التي قدمها العسكريون في سبيل بناء وحماية هذا البلد، والتي بدأت بتدخلهم الشهير الذي يذكره الجميع إبان سنوات الجفاف التي عصفت بالبلاد في مطلع

### الحلقة الثانية

وبهذه المناسبة فإننا نوجه نداء عاجلا من خلال هذا المنبر لإقرار تعويض عادل لذوي الأبطال الذين سقطوا بدمائهم الطاهرة الزكية صفحات مشرقة في تاريخ هذا البلد العزيز علينا جميعا.

**- كنتم على رأس قطاع الحرس الوطني في هذه الفترة، ما هو إسهامكم في المجهود الحربي للبلاد؟**

**- المقدم جاه أمادو معادو:**

فعلا، لقد كنت في هذه الفترة مفتتسا عاما للحرس الوطني، وأذكر أن هذا القطاع كان حينها محكم التنظيم، بل الأكثر تنظيما من بين جميع قطاعات القوات المسلحة، ويوصفي مفتتسا عاما للحرس عملت على جعل كفاءتي وخبرتي في خدمة الوطن، رغم المصاعب الجمة التي اعترضت سبيلي.

لقد وضعت خطة عمل سنوية عاجلة هدفها تكوين وتأهيل ما أمكن من الأفراد المتطوعين لمدة 120 يوما، في مراكز للتدريب على الميدان قبل إرسالهم إلى جبهات القتال. وبعد إكمال التدريب اللازم يتم تحضير وتجهيز كتائب محمولة لوضعها تحت تصرف قائد الأركان الوطنية.



**- "أخبار الجيش": كيف تم انتقالكم من القوات الفرنسية إلى صفوف الجيش الوطني؟**

**- المقدم جاه أمادو معادو:**

كنت أتوقع الانتقال مباشرة إلى صفوف الجيش الوطني في سنة 1960، لكن الأحداث التي مرت بي سنة 1963 أخرجت التحافي بصفوف الجيش الوطني الناشئ، فقد فوجئت بقرار إرسالي في دورة تدريبية في الدرك، وهو ما اقتضى مني الالتحاق فوراً بميلان بفرنسا سنة 1963.

**- ما هي أهم الأحداث التي تتذكرون أثناء خدمتكم؟**

**- المقدم جاه أمادو معادو:**

من أهم الأشياء التي لا تزال عالقة في ذاكرتي رغم تعاقب السنين، ذلك الحدث الوطني الهام الذي يتذكره جميع الموريتانيين بسكتير من الاعتزاز، إنه يوم صدور العملة الموريتانية، الأوقية سنة 1973. أما الحدث الثاني الذي لا زلت أذكره، ويشكل مصدر فخر لنا نحن العسكريين فهو التدخل الشهير الذي يذكره الجميع للعسكريين، حيث قاموا بدور ريادي شجاع إبان سنوات الجفاف التي بدأت سنة 1973. إن عملية توزيع المواد الغذائية التي أشرفوا عليها بنزاهة وإخلاص تستدعي التتويه.

وأذكر أيضا حرب الصحراء التي اعتبرها خطأ سياسيا باعتبار قرار تقاسم تلك الأراضي، وإعلان الحرب قد اتخذ في مجلس الوزراء، مع تجاهل تام للبرلمان القائم في ذلك الوقت. وبالرغم من القلة العددية لجيشنا وقلة خبرة قادته آنذاك فقد تصدوا بشجاعة وحماسة لا نظير لهما لتلك الأخطار الكبيرة التي انطوت عليها تلك المواجهة الدامية، رغم أن الجنود كانوا يعيشون على نفقة يومية تعادل 70 أوقية للفرد الواحد. وكانت وسائل الدولة وإمكاناتها محدودة إلى أقصى حد.

إن أقل ما يستحقه كل أولئك الجنود الشجعان، الذين واجهوا الموت والإعاقة والأسر هو الاعتراف بهم بالجميل والامتنان لما قاموا به وما قدموا من تضحيات جسام في سبيل الدفاع عن الوطن والأمة.





الإشعاعات الناجمة عن مضاعف ثوري صغير، كما أن الترددات الكهرومغناطيسية الناتجة من الهواتف المحمولة أقوى من الأشعة السينية التي تخترق كافة أعضاء الجسم.

وأشار بهذا الصدد إلى العديد من الظواهر المرضية التي يعاني منها غالبية مستخدمي هذه الأجهزة مثل الصداع والتم وضعف الذاكرة والأرق والقلق أثناء النوم وطنين في الأذن ليلاً.

كما أشار إلى أن التعرض لجرعات زائدة من هذه الموجات الكهرومغناطيسية يمكن أن يلحق أضراراً بالغة بمخ الإنسان، وفسر طنين الأذن بأنه ناتج عن طاقة زائدة في الجسم المشري وصلت إليه عن طريق التعرض الي المزيد من الموجات الكهرومغناطيسية.

### فريق باحثين في جامعة القاهرة يؤكد أضرار الهواتف النقالة بالصحة

وخلصت دراسة متخصصة أعدها باحثون في كلية العلوم بجامعة القاهرة إلى أن الموجات الكهرومغناطيسية الصادرة من أبراج البث الإذاعي والهاتف اللاسلكي تساعد على نشاط سرطان الثدي وانتشاره وحذرت من تزايد الشيخوخة المبكرة بين الشباب بسبب استخدام الهاتف النقال، موضحة أن إدخال تكنولوجيا الأجهزة الحديثة وانتشارها في الحياة اليومية له تأثيرات بيولوجية ضارة على صحة الإنسان. وذكرت الدراسة، إن الموجات القصيرة التي يتعرض لها الإنسان داخل المنازل أو في العمل تؤدي إلى أضرار واضحة في جدار الخلايا، خاصة كرات الدم الحمراء، وتسبب أيضاً خلافاً في الإنزيمات. وتأتي نتائج هذه الدراسة لتؤكد ما توصلت إليه بحوث سابقة من أن التعرض

قانون المرور.

### التدخلات الكهر ومغناطيسية

تحدث بعض التدخلات حين تواجد هاتف نقال في المحيط القريب لبعض التجهيزات الطبية التي يضعها المرضى أو في مناطق توجد بها أجهزة للرادار أو لمراقبة هبوط الطائرات. ويمكن للهواتف أن تشوش على أداء بعض الأجهزة الطبية كالمسحطات القلبية والتعويضات السمعية كما يجب حظرها في مراكز العناية الفائقة في المستشفيات وأثناء الرحلات الجوية.

وعلى هذا الأساس أوصت منظمة الصحة العالمية في تقارير نشرت في بعض دراسات واختبارات أجرتها على الهواتف النقالة بما يلي:

1- احترام التعليمات الدولية للحماية من الآثار الجانبية للهواتف النقالة 2- إتباع إجراءات الوقاية التالية:

- إلزام الحكومات بوضع أطر تنظيمية تلبس متطلبات الصحة العامة وتستجيب لمخاوف المواطنين من خلال وضع إجراءات وقائية للحد من تعرضهم لتأثيرات الأشعة الراديو سلكية وتشجيع المنتجين على تصنيع معدات أقل إشعاعاً، كما ينبغي تحسين المستخدمين على الابتعاد ما الهواتف وقت النوم واستخدام السماعات لإبعادها عن الرأس وقت المكالمات.

- وضع استخدام الهاتف وقت القيادة ضمن المحظورات في قانون المرور - وضع عوازل حول محطات البث فوق السطوح لمنع الاقتراب منها والحد من أضرارها

- الحوار الدائم مع السكان لإختبار أنسب الأماكن لمحطات البث أو مراكز التقوية لإبعادها ما أمكن عن أماكن التجمعات (مدارس، حدائق، مستشفيات، ملاعب، مجمعات سكنية).

- اعتماد الشفافية في نقل المعلومات ونشر نتائج البحوث والنتائج المتعلقة بسلامة الموضوع لوضع الجمهور في صورة كاملة.

للموجات المغناطيسية التي تستخدم في البث الإذاعي وفي عمليات الاتصال عن طريق الهاتف الجوال له تأثيرات ضارة على الإنزيمات الخاصة بالكبد والغدد المختلفة والمضلات وتركيز بعض الهرمونات، ومنها الهرمون الذكري، وأيضاً كهربية القلب ونخاع العظام وعدم قدرته على إنتاج دم سليم. مشيرة إلى أن هذه الأضرار تختلف باختلاف الكثافة التي يتم التعرض لها. وأوضحت بعض التجارب العلمية أن التعرض للموجات القصيرة والمحمولة، وهي الموجات ذات الترددات المتوسطة أو المنخفضة الناتجة عن البث الإذاعي، تؤدي إلى إصابة الجنين في بطن أمه بسرطان الدم والغدد الليمفاوية كما تؤدي أيضاً إلى وقف نشاط الغدد ومنها الغدد المسؤولة عن إفراز اللبن عند الأم.

وحول الآثار السلبية والأضرار التي تترتب على استخدام الهاتف النقال تضاربت آراء العلماء والباحثين حول جملة من المواضيع من أبرزها:

الأورام: لقد ثار جدل طبي كبير نتيجة لما ذكرته بعض الأبحاث عن أضرار الهاتف النقال الصحية والتي يذكر منها تسببه في سرطان الدماغ وفقدان الذاكرة التدريجي، غير أن دراسات أخرى أجريت على الموجات القصيرة التي تنبعث من الهواتف النقالة لم تقطع بوجود علاقة سببية بين استخدام هذه التقنيات وبين ظهوري أنواع من الأورام الخبيثة. ولا تزال البحوث مستمرة لتأكيد أو نفي مثل هذه المعلومات.

### أخطار أخرى

وقد أشار الكثير من الباحثين بوجود أضرار ناجمة عن الاستخدام المطول للهواتف النقالة كتغيرات في النشاط الذهني واضطرابات في فترات النوم لكن هذه الأعراض لا تزال تحتاج إلى دراسات تكميلية معمقة تثبت أو تنفي البيانات المتضاربة بشأنها.

### السياسة

مما لا خلاف عليه أن استخدام الهواتف النقالة يتسبب في الكثير من حوادث السير على الطرقات، وقد دفع ذلك ببعض الدول إلى تصنيفه مخالفة في



## الحقول الكهرومغناطيسية والصحة العمومية

## (الهواتف النقالة)

مقدم عارف



إشارات راديو. لاسلكية ضيقة الحيز أفقياً متزايدة تبعا للارتفاع. ونظرا لمحدودية تغطية الشعاع أفقياً فإن كثافة الأشعة اللاسلكية ضعيفة حول المحطة وقوية كلما ابتعدنا عن مركز البث. ويمكن لحواجز عازلة توضع حول الهوائيات الموجودة فوق السطوح أن تحول دون تعرض الساكنة بسمنعها من الولوج إلى المناطق الملوثة.

## عالم ألماني يحذر

## من مضر الهاتف النقال

حذر مخترع رقائق الهاتف المحمول عالم الكيمياء الألماني فرايدلهايم فولتهورست من مخاطر ترك أجهزة الهاتف النقال مفتوحة في غرف النوم على الدماغ البشري، وقال أن إبقاء تلك الأجهزة أو أية أجهزة إرسال أو استقبال فضائي في غرف النوم حالة من الأرق والقلق وانعدام النوم وتلف في الدماغ مما يؤدي على المدى الطويل إلى تدمير جهاز المناعة في الجسم. وأكد أن محطات تقوية الهاتف المحمول تعادل في قوتها

تمكنه من المحافظة على الاتصال مع المحطة الأقرب فإن الهاتف الجوال لا يسرب طاقة راديو. لاسلكية إلا في حال الاستخدام، بينما تسربها المحطات الثابتة في كل وقت. وتعتبر مستقبلات الهواتف الخلوية ناقلة ضعيفة في حدود البث الأقصى 0.2 إلى 0.6 وات. وهناك أنواع أخرى من المستقبلات الناقلة المحمولة يصل بثها إلى 10 وات وقوة الإشعاع الراديو. لاسلكي (( مدة تعرض المستخدم )) تتناقص طرديا مع المسافة مما يعني أن تعرض مستخدم لجهاز استقبال يتواجد على مستوى عشرات السنتيمترات من رأسه أقل بكثير من تعرض آخر يستخدم مستقبلا لصيغ بالاذن كما أن تعرض أشخاص في محيط المستقبل أقل من ذلك بكثير. أما المحطات الثابتة فإنها تنقل إشارة بقوة تصل أحيانا إلى 100 وات حسب المنطقة والأجهزة المستخدمة والهوائيات الناقلة ويتراوح عادة قطرها بين 20 إلى 30 سم ويصل طولها إلى متر تقريبا. وتنصب فوق بنايات مرتفعة أو أعمدة طويلة تصل أحيانا 50م فوق سطح البحر، وتبث

تعتبر الهواتف النقالة المعروفة بالخلوية أو المحمولة جزءا لا يتجزأ من المظاهر العصرية لعالم الاتصالات والوسيلة الأمنية الموثوقة الوحيدة للتواصل عن بعد في كل وقت ومن كل مكان.

وفي دول عديدة وصل حجم استخدام هذه الأجهزة وتداولها في الأسواق أحيانا تفوق التصور ويتوقع في سنة 2010م أن تعم ثلثي سكان المعمورة، ونتيجة لهذا النمو المتسارع اضطرت شركات الاتصال إلى إقامة عدد كبير من المحطات القاعدية للهواتف النقالة. حيث تتكون كل محطة من هوائي محدود القوة يتصل على أجهزة المستخدمين ونظرا للعدد الهائل لمستخدمي هذه الأجهزة فإن أي أضرار تسببها مهما كانت محدودة، يمكن أن تشكل خطرا جسيما على الصحة العمومية. ويجب أن نستحضر هنا عدة اعتبارات عندما نقيم الأضرار الجانبية للحقول الكهرومغناطيسية على الصحة العامة، أولاها هي الترددات إذا أن الهواتف النقالة الحالية تعمل على ترددات تتراوح بين 800 إلى 1800 و هو حيز كما يجب أيضا التفريق بين الحقول والإشعاعات المؤينة كاشعاع اكس وغاما وخلافا لهذه الأخيرة فإن الترددات اللاسلكية لا تسبب تآثبا أو تلوثا للجسم ولذلك نسميها إشعاعات غير ضارة.

ويجدر في هذا المقام التفريق بين الهواتف النقالة والمحطات القاعدية، إذ أن تعرض المستخدمين للهواتف النقالة أطول من تعرض الأشخاص القاطنين في محيط المحطات القاعدية للهواتف الخلوية. ويسفح النظر عن الإشارة المتقطعة التي

## البلوتوث يتجسس ويراقب صاحبه



تحركاته و متابعة مكالماته.

و يتوفر هذه التقنية اليوم في غالب الهواتف المحمولة فإن هاتف أي إنسان يمكن أن يتحول إلى وسيلة تجسس عليه دون علمه.

تتعرض خصوصية الفرد إلى انتهاك كبير من خلال تقنية التواصل اللاسلكي في الهاتف المحمول " البلوتوث" التي تقوم بدور التجسس على حاملها و مراقبته دون إذن منه. وقد اوضحت بعض البحوث العلمية أن أي شخص يستخدم هذه الخاصية في هاتفه النقال يشع نفسه من حيث لا يدري تحت المراقبة الدائمة لمن يمتلك التقنية اللازمة لمراقبة

الحساسية المفرطة، لأنه يرتبط بالمشاعر، وبالتالي فهو يتموقع في الدائرة ماتحت الخطوط الحمراء، وتحتاج المؤسسات الأمنية الواعية إلى الحرص المفرط على أن تبعد عن دائرة التداول والأخذ والرد، لأن الخلاف فيه والتداول حوله، والمساس به ممكن لفتنة نائمة في كل نفس..

العنصر الرابع: هو عنصر القوة، ونعني بها القوة المادية ذات الطبيعة المزوجة ما بين الإكراه والعنف من جهة، والمؤسسة على بعد أخلاقي لاغبسار عليه من جهة أخرى. وهذه القوة على ضرورتها الكبيرة فإنها في ذيل قائمة الهواجس الأمنية، لأن الخضوع للقوة مرتبط ببنية معقدة من الروافد الحافة، إن لم تتوفر تحول هذا الخضوع إلى تمرد وثورة عارمة، لهذا تحرص الدول المتحضرة، القائمة على أسس سليمة، أن لاتعطي أي انطباع بأن لدى الدولة منزع فتوي أو طائفي، أو قبلي، أو شخصي، أو أن مؤشر ثروتها يتجه في هذا المنحى، وإن ساد شعور داخل المؤسسة بسيادة هذا المنزع، فيمكن للدارس أن يبدأ بالبعد التنازل لتلاشي هذه الدولة، ويتطلع بثقة لظهور دولة جديدة..

هذه المفاهيم الشمولية، إنما تبرزها كقراءة سريعة تتعلق بمفهوم مهم تقوم عليه كل الدول، وترعاها عادة مؤسساتها العسكرية باعتبارها أهم رمز لوحدة الدول والشعوب والأمم..

**فهم طبقة المثقفين والتعلمين في الوسط المدني والعسكري عندنا لأهمية وخطورة الهواجس الأمنية مازال مرتبطة إلى حد كبير، بمفهوم العصا الغليظة التي طرحت مع بواكير ظهور الدولة الاستعمارية**

التحديد، والعلاقة وطيدة بين هذه الهواجس والبسنية الصماء للمجتمع، أي البسنية المفهومية والأيدولوجية التي تمتاز عادة بالثبات، والتغير الكمي البطيء، نستطيع أن نستشف عناصر هذه البنية:

العنصر الأول: هو هاجس الرتابة، ويعنى أن الإنسان بكونيته الطقوسية المتمثلة في ولعه الدائب بأمر ما يؤكد رتابة حياته، وأنها ليست عرضة لهزات، مسكون بتعلقه الكبير بما يرمز للرتابة، والتكرار الاختياري للحياة اليومية، وأي اختلال في هذه الرتابة يعرضه لضروب من القلق الدائم قد يترجم إلى هستيريا تنتقل عدواها داخل المؤسسة الاجتماعية دون أن يشعر الناقل أو المنقول عنه، ولعل هذا ما يفسر الأهمية البالغة للتجميع اليومي لأفراد الجيش للاستمتاع للنشيد، وتحية العلم، وخطورة التغيب عنه في السيكلوجيا العسكرية.. وما هرع الجنود وأفراد الأمن في اتجاه أي مؤرق لهذه الرتابة إلا دليل قاطع على أهمية هذا الهاجس وضرورة الاعتناء بضمانه، والسهر على ذلك.

العنصر الثاني: هو هاجس القساق والإحساس بالخطر ويرقد ذلك عادة بمشاكل لصيقة بالإنسان، ومتعلقه الأول أمنه التمويني، من غداء ووسائل عيش كريم، وحنينه إلى الرفاهية، والتحسين من ظروفه الطبقية: بمعنى توقه الكبير إلى الانفلات من طبقته إلى الطبقة الأعلى، وهذا الهاجس تترتب عليه الكثير من الضرورات والواجبات، من تخطيط اقتصادي واجتماعي من طرف أي دولة لدى القائمين عليها وعي بأهميته لبقاء هذه الدولة أوتلك، وما طغيان عدم الثبات في الدول إلا بسبب غياب الشعور بالأمان الاقتصادي، واليأس من تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لأفراد المجتمع.

العنصر الثالث: هاجس الخضوع الاختياري، ولاهمية هذا الهاجس فإنه بحاجة لبعض التوضيح، فهو يتعلق أولاً بالبسنية الوعية العميقة للمجتمع لأنه يتنزل من جهة في البنى القنصاعية من عقيدة، وتعاليم، وأدبيات، وحتى بعلاقات الإنتاج داخل المؤسسة الاجتماعية، تلك العلاقات التي تحدد طرق ووسائل توزيع العمل والثروة، ومتعلق هذا الهاجس هو

التحكم فيها، فانقلب السحر على الساحر، كما يقال.. وسادت مفاهيم أمنية جديدة لاتقسيم كبير وزن

**ان قضايا الإصلاح الإداري والمؤسسي، ومحاربة كافة ظواهر ومفاهيم الفساد والتسيب تحتاج دراسة واعية، ومتأنية، لعلاقتها العميقة بالهواجس الأمنية، ومن المناسب لمؤسساتنا العسكرية أن تجوز شرف رعايتها، والقيام عليها**

للمقولات والمفاهيم التي قام عليها "المجتمع الدولي"، وبالتالي تضاعفت في هذا العالم المشبع بأسباب التوتر قداسة الحدود، ومفاهيم السيادة، والحوزات الترابية..

رابعاً: هناك بعض القضايا التي تحتاج دراسة واعية، ومتأنية، لعلاقتها العميقة بالهواجس الأمنية، ومن المناسب لمؤسساتنا العسكرية أن تجوز شرف رعايتها، والقيام عليها، أو الإسهام في إشاعة الاهتمام بها، والسهر على تطبيقها، وهي قضايا الإصلاح الإداري والمؤسسي، ومحاربة كافة الظواهر والمفاهيم الاجتماعية التي تحول دون اختفاء ظاهرة الفساد والتسيب، التي تنتج بصورة آلية ضعف مؤسسة الدولة، والشعور بغيابها في أكثر من وجه من أوجه الوعي الجماعي، والتأمل العميق من أجل الكشف عن الأسباب النفسية والاجتماعية لشيوع عدم التحرج من التحايل على الممتلكات العمومية، وعدم الاكترت إزاء رموز الدولة، وعدم الاهتمام بالشأن العام..

بناء على هذه القضايا التي أثرناها بقصد فهم أكثر شمولية لما أسميناه الهواجس الأمنية نستطيع أن نستشف هذه الهواجس في تراتبيتها الطبيعية انطلاقاً من بنية ذات عناصر بطبعها

# المؤسسة العسكرية، والهواجس الأمنية

محمد الأمين ولد أحنانا

هذه المقولة الدالة تذكر المهتم بأحد أقدس المبادئ العسكرية، وهي تنفيذ أوامر القيادة بكل راحة بال وتسليم، لما ينطوي عليه ذلك من أهمية بالغة في تأمين الوحدات، والفرق والمبارز، ومراكز القيادة، وخطوط التأمين، ونقاط التجمع، لكنها أيضا، وهذا هو الأهم تعيد إلى الأذهان حقيقة تغيب عن الكثيرين في خضم التفاصيل الموجهة للحياة اليومية، وهي أن جريان الحياة الاعتيادية، وانسيابيتها، لم تهبط من الفراغ، ولم تنبت من عدم، وإنما توجد وراءها آعين أسواق عن أموالهم خوفا على وتيرة الحياة أن تتوقف، أو يهرع أهل الأسواق عن أموالهم خوفا على أنفسهم، أو يختل التوازن الدقيق بين كفتي الطمأنينة الجماعية، والقلق الفردي، وبالتالي يتهتك الحاجز الشفاف بين الأمن والخوف، بين اليأس والأمل..

**”**  
**إن مؤسستنا العسكرية**  
**نمت وتنمو في ظل وضعية**  
**داخلية طبيعتها تغييرات**  
**لافتة، من أهمها أنها**  
**المؤسسة العسكرية الوحيدة**  
**في الوسط والمناخ المشابهين،**  
**التي حافظت على كيانها**  
**المؤسسي في ظل توترات ذات**  
**طبيعة اتنية وعرقية**

وإن عدنا إلى المسألة التي يطرحها عنوان هذه المقاربة فس نجد جملة من القضايا التي تحتاج إعادة نظر، وإلى تصحيح وهي:  
 أولا: أن فهم طبقة المثقفين والمتعلمين في الوسط المدني والعسكري عندنا لأهمية وخطورة الهواجس الأمنية، مازالت مرتبطة إلى حد كبير، بمفهوم العصا الغليظة التي طرحته مع بواكير ظهور الدولة الاستعمارية، ففي اللاوعي العميق لدى الكثيرين هؤلاء مازال الأمن مرتبطا بالقهر والإكراه، اللذين رأى أسباطين ومنظروا الإدارة الاستعمارية في بداية القرن العشرين، أنهما الوسيلة المثلى لفرض النظام والأمن على ساكنة هذه الأرض.

ثانيا: إن مؤسستنا العسكرية نمت وتنمو في ظل وضعية داخلية طبيعتها تغييرات لافتة، من أهمها أنها المؤسسة العسكرية الوحيدة في الوسط والمناخ المشابهين، التي حافظت على كيانها المؤسسي في ظل توترات ذات طبيعة اتنية وعرقية، كما رعت وحمت مسلسل ديمقراطيا طبيعته الشفافية في نهاية مشواره، وكان الفضل فيه لها دون غيرها، على ما وافق ذلك من تحفظات لدى البعض في المراحل الأولى لهذا المسلسل، ومن رضى أقرب إلى التواتر في مراحلها النهائية..

ثالثا: الوضعية الإقليمية لبلدنا ذي المساحة الشاسعة، والمفتوح على المجابجات الكبرى اللامتناهية، وكونه من الناحية السيسيو-جغرافية يشكل جسرا بين عالمين مختلفين، وقنطرة لتثقافات وشعوب متباينة، يجعل الهواجس الأمني حاضرا بقوة، خاصة بعد أن خلقت العولمة أسباب مؤرقاتها، بأن بذرت قواها الراعية لها بذور ما أسمته "الإرهاب العابر للقارات" للقضاء على خصمها التقليدي الشيوعية، وحين فرغت من هذا العدو وجدت نفسها وجها لوجه مع هذه القوة الجديدة المصممة أصلا بطريقة يستحيل معها

**”**  
**الهواجس الأمني حاضر بقوة،**  
**خاصة بعد أن خلقت العولمة**  
**أسباب مؤرقاتها، بأن بذرت**  
**قواها الراعية لها بذور ما**  
**أسمته -الإرهاب العابر**  
**للقارات- للقضاء على**  
**خصمها التقليدي**

في أحد أفلام هوليوود المشهورة، التي تتحدث عن الصراع بين القوتين العظميين، ومعسكري الحرب الباردة، في ستينات القرن الماضي، قال قائد إحدى الغواصات الأمريكية، وهو جنرال عجوز، في مرحلة مطاردة حرجة، بعد أن صدر له أمر من القيادة العامة بإطلاق صواريخ نووية تكتيكية على غواصة روسية، إن هي تقدمت عشرين عقدة أخرى، وهي تكاد تصل النقطة المحددة، قال لمساعدته بعد أن تلاكأ في تنفيذ أوامر القيادة، وحاول أن يناقشه في خطورة الأمر، قال لهذا المساعد: "أيها الفتى اليافع، نحن هنا لحماية وتأمين الديمقراطية للممارستها..!"

التضحية بدون تردد بروحه فداءاً للأمة وحياً فيها.

## الإسلام.. حضارة لن تموت

إن من الحكم الإلهية بالغة الدلالة في هذا الكون أن الأصلح دائماً هو الذي يبقى " فأما الزبئ فيذهب جفاءً وأما ما ينطق الناس فيمكث في الأرض ". صدق الله العظيم.

فالإسلام، ذلك التشريع السماوي والدستور الحياتي المتكامل، الذي ظهر منذ أربعة عشر قرناً من الزمن، وعلى الرغم من قوة أعدائه وتواطئهم التاريخي عليه، وضعف المسلمين وعجزهم عن بلورة وتحسيد النموذج الإسلامي، فإن الإسلام لا يزال

فقصد ورث العرب أيام عزمهم هذه العلوم عن اليونانيين والرومان، وأثروها وأضافوا إليها، ليرثها الغرب الأوربي عن العرب، ويطورها إلى مستواها الحالي، وقد يصبح الوارث القادم يابانياً أو صينياً في القريب العاجل مثلما تشير إلى ذلك المؤشرات العلمية والاقتصادية، لتتفند بذلك نظرية " نهاية التاريخ " التي يروج لها الغرب، ولتؤكد في المقابل نظرية " الهامش والمركز " عند ابن خلدون.

## أين نحن كمفكرين من صراع الحضارات

يشكل الجيش الامتداد البشري والثقافي للمؤسسة الاجتماعية التي يضطلع بدور حمايتها، لذلك فلا يمكن بأي حال من

## يشكل الجيش الامتداد البشري والثقافي للمؤسسة الاجتماعية التي يضطلع بدور حمايتها، لذلك فلا يمكن بأي حال من الأحوال ومهما كانت الظروف تصور أفراد القوات المسلحة بمعزل عن التطورات التي تحدث وتتلور في هذه المؤسسة

موجودا، وقويا في قلوب المؤمنين به، ويقدم حلولاً ناجعة لقضايا العصر ومشاكل المجتمع والحياة.

الأحوال ومهما كانت الظروف تصور أفراد القوات المسلحة بمعزل عن التطورات التي تحدث وتتلور في هذه المؤسسة الاجتماعية، ولا يستطيعون حماية أنفسهم من العوامل التي تؤثر فيها بالسلب أو بالإيجاب، وذلك على الرغم من حساسية وحيوية مهمتهم داخل هذه المؤسسة.

من هنا، أصبح الجيش أول المؤمنين والمدافعين عن الهوية الحضارية والقسم المعنوية للأمة، ذلك أنه بالإضافة إلى مسؤوليته الدستورية والقانونية والمتمثلة في مهمته المركزية، وهي الدفاع عن الحوزة الترابية ضد الإعتداء الخارجي وصيانة وحماية المؤسسات الديمقراطية، فإن مسؤولية أخرى أخلاقية تتولد تلقائياً لدى الجيش الذي يحرس أمة لها حضارة ومعتقد وهوية تحصر من عليها. وتتجسد هذه المسؤولية في تحلي العسكري بالأخلاقيات الحميدة والقيم الفاضلة التي يحث عليها الدين ويقدهسها المجتمع، والابستعاد في المقابل عن كل ما من شأنه أن يمثل تكوصاً أو تراجعاً عن هذه التقسيم والأخلاق، ذلك أن دور التاطير والتوجيه، وأحسبنا أن الأدب المعزز بالحس الوطني الجارف وبحرارة الإيمان بالمبدأ والمعتقد، شكل دائماً بالنسبة للعسكري معينا للقوة لا ينضب، وأعطى للعلاقة القائمة بينه وبين مجتمعه بعداً أخلاقياً مقدساً يجعله قادراً على

هذه المدنية على القسوانين الوضعية والاجتهادات البشرية في تنظيم العلاقات العامة وتسيير أداة الحكم وتحديد الواجبات والحقوق العامة.

ومن أجل إرساء هذا النظام، تأسست آلة عسكرية ضخمة، مجردة من المبادئ والقيم، تضرب بيد من حديد على كل من يقف في وجه مصالح نظام تغذى باستمرار على دماء الشعوب الأضعف، وذلك باستغلال ثروتها الاقتصادية وجذب مواردها المالية، عن طريق وضع وترسيخ آلية اقتصادية، رسمت سيناريوهات ووضع ميكانيزماتها لخدمة هذا الغرض. يقول الكولونيل باسفيك وهو أحد الخبراء الإستراتيجيين " الجيش موجود من أجل القسنتال والقسوات التي ستخوض المعارك هي قوات احترافية، لن يقاتل من أجل المثل والمبادئ، بل من أجل تدعيم مصالح الدولة الأمريكية".

وعلى الرغم من كل ذلك، فإن المفكرين الغربيين المعاصرين لا يكفون عن الإدعاء بأن نموذجهم هو الأكمل والأصلح للإنسان المعاصر. ويعتبر الكاتب الأمريكي المعروف فوكوياما أبرز هؤلاء المفكرين بسبب كتابه المثير للجدل، والصادر تحت عنوان "نهاية التاريخ"، وفيه يزعم هذا الكاتب نهاية سعي الإنسان نحو الكمال ذلك أنه أخيراً وجد ضالته المنشودة في النموذج الغربي، وبالتالي فإن أسباب الصراع والتي هي في الحقيقة عوامل حركة التاريخ، قد انتهت ولم تعد هناك حاجة إلى الاجتهاد للحصول على الأفضل لأن هذا الأفضل أصبح متوفراً للجميع وبالمجان!!

## الالتقاء والتواصل

إن الحديث عن الخصوصيات الحضارية يوحي بأن هناك عموميات حضارية أيضاً، وتشكل هذه العموميات نقاط الالتقاء بين الحضارات الإنسانية المتعاقبة، أو هي تركة متوارثة بين الحضارات، يتعهد بها الجميع وينميها ويضيف إليها.

هذه العموميات هي ما يعرف لدينا بالعلوم النافعة " الرياضيات، الفيزياء، العلوم الطبيعية، الطب، علم الفلك... الخ ". وتمثل هذه العموميات الجانب المادي من الحضارة، وهي " جملة الإنجازات المادية ". وتعتبر ضرورية لتجسيد الكيان الحضاري وحمايته، واعطائه بعداً في الزمان والمكان.

إن العلوم النافعة هي عطاء إنساني مشترك، فقد ساهمت الحضارات الإنسانية منذ فترة ما قبل التاريخ إلى اليوم في إثرائها وتطويرها وصنع قواعدها الأساسية، فكم من نظرية علمية وضعت قوانينها في عهد فيثاغورس ( ما قبل التاريخ ) رأت النور وخرجت إلى حيز التطبيق على شكل إنجاز مادي ملموس في نهاية القرن العشرين. لذلك، فإنه من سباب المغالطة التاريخية الإدعاء بأن شعباً ما أو حضارة ما هي صاحبة الفضل في اكتشاف وتحسيد هذه العلوم،

## المراجع المعتمدة:

- 1- العدد 236 من مجلة المستقبل العربي الصادر بتاريخ 10/1998
- 2- مقدمة بن خلدون، العبر وديوان الميستد والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر
- 3- كتاب نهاية التاريخ للمفكر الأمريكي فوكوياما
- 4- تقرير السياسة العسكرية الأمريكية في الحروب الوسطى، الصادر عن مؤسسة تحليل السياسة الخارجية الأمريكية، منقول عن مجلة المستقبل العربي العدد 236.



## الحضارات الإنسانية

إعداد: نقيب سيدي محمد ولد حديد

## اختلاف.. فالتقاء!!

الحضارية والتي تمثل نقاط الاختلاف الفعلية أو مجال الصراع، تشمل الدين والأخلاق والقيم والعادات والتقاليد والتراث واللغة إلخ... وتستمد عادة من الرسائل السماوية والشرائع المنبثقة عنها، وهي التي تشتمل كل " جملة الإنجازات المعنوية".

وتقاس عادة قوة الحضارة وقدرتها على مواجهة والإستمرار من خلال تمسكها بهذه الخصوصيات، فهي تمثل طوق النجاة والدرع المعنوية في مواجهة المسخ الحضاري، والذوبان في الآخر. وهي بالإضافة إلى ذلك تعتبر بذور قوة كافية تضمن النهوض والإستمرار بعد السقوط، من خلال إحياء عوامل القوة المعطلة أثناء فترة السقوط أو (الهامش) كما يسميها ابن خلدون.

ويمكننا أن نورد مثالا معاشا على الأهمية الكبيرة التي تلعبها الخصوصية الثقافية والدينية، في النهضة الشاملة بعد قرون من التغييب والغلبة، من خلال رصد حالة الوعي الثقافي والسياسي في الوطن العربي منذ بداية القرن العشرين، وهي الحالة التي أصبحت معروفة لدى المفكرين والمؤرخين باسم " النهضة العربية". لقد جاءت هذه النهضة بعد قرون من السبات العثماني وعقود من التغييب والتخدير الإستعماري. لتؤكد أن الهوية العربية والإسلامية لازالت نقية وبخير وقادرة على العطاء بغزارة.

حضارة إذن مجردة من هذه الخصوصيات ينبغي تصنيفها في عداد الحضارات البائدة أو الميتة، فهي تقوم وتتأسس عادة بقوة السيف فقط دون الإيمان. لذلك فهي عندما تنهار فإنها لا يبق لها سوى تذويع أخلاقيا ودينيا ومعنويا في الآخر الغالب.

إن الحضارة الغربية الحديثة، والتي يفضل الكثير من المفكرين تسميتها بالمدينة فقط، قد همشت الدين كموجه في الممارسة العامة، وافترقت بذلك إلى الرسالة الأخلاقية التي تعطي معنى ومغزى للفعل، عوضا عن ذلك اعتمدت

بعد الانهيار التاريخي الكبير داخل المعسكر الاشتراكي، أصبح العالم على أعتاب مرحلة جديدة، وكان لزاما على العقل الاستراتيجي الغربي إنتاج البديل، لإشباع نهم المواجهة، التي أصبحت ترجمة عملية لقاعدة " من ليس معنا فهو ضدنا". وأصبح مفضوا على المسلمين، بحكم الأمر الواقع لعب دور الخصم، لأن الهوية الإسلامية لطالما تمتعت على محاولات التذويب والمسخ، وبقي الإسلام بروحه المتجددة، وتكيفه مع ظروف الزمان والمكان، رغم قرون من السبات الإستعماري العنيفة الراسخة القوية والوحيدة المتبقية في مواجهة الطوفان الغربي الهادر.

يلخص ابن خلدون (فيلسوف المؤرخين ومؤرخ الفلاسفة) فكرته عن حركة التاريخ في نظريته الشهيرة، حول دولة الهامش ودولة المركز، إذ تحكي هذه النظرية وتفسر تلك الحركة الدووية وذلك التبادل الحتمي للأدوار بين الحضارات، فالحضارة التي تحتل موقع الريادة تصبح في مركز الدائرة التاريخية، لتتراجع الحضارات الأخرى إلى الهامش. ولا بد أن تستيقظ عوامل الضعف والانحلال الذاتي لاحقا داخل هذه الحضارة، ويبدأ التفكير والاضمحلال والتراجع إلى الهامش. وفي نفس الوقت وبسماواة ذلك، فإن عوامل القوة والنهوض والتماسك تستيقظ لدى حضارة بديلة، لتستلم مشعل الحضارة الإنسانية، وتحتل مركز الدائرة التاريخية، لتعيد بسد ذلك رسم خارطة العالم، وتوجه سفينة الزمن.

ويتم هذا التبادل الدرامي للأدوار غالبا بسبب الثراء الحضاري للغالب، والإفلاس أو العقم الحضاري للمغلوب، وهو ما تجسد فعلا في ذلك التفاعل المحموم والأبدي بين النماذج الحضارية الإنسانية، والذي يتراوح بين التكامل الإيجابي البناء والتناظر الذي يصل إلى درجة الصدام الدموي المأساوي.

ذلك أنه وعلى الرغم من حساسة الصدام والتناظر التي تطبع عادة العلاقة بين الحضارة السابقة وتلك اللاحقة، إلا أن تكاملا ظل ينمو ويتعزز في الظل بين هذه الحضارات عبر التاريخ، ليأخذ شكله النهائي اليوم في هذا الكم الهائل من الاكتشافات العلمية، والإنجازات والابتكارات التقنية، وكذلك في هذا المخزون الهائل من الأخلاق والقيم والتشريعات المشتركة التي شكلت نظاما أخلاقيا شموليا يحترمه الجميع ويؤمن به.

## الاختلاف و الالتقاء

## الاختلاف

لكل حضارة مهما كانت ظروف نشأتها وظهورها وخصوصياتها اللصيقة بها، وهذه الخصوصيات

عرف المفكر المعاصر هانتفتون الحضارة بأنها

"أعلى تجمع ثقافي

للناس وأوسع مستوى من الهوية الثقافية للشعب".

وأضاف المفكر العربي

علي حرب تعريفه

للثقافة قائلا: " هي

صناعة الحياة والاشتغال

على الطبيعة وشكل من

أشكال التبادل

والتواصل".

الحضارة إذن أو العمران

كما يسميها ابن خلدون،

هي التجسيد الفعلي

والتطبيق العملي للثقافة،

إنها جملة الإنجازات

المادية والمعنوية التي

تم تحقيقها في الزمان

وفي المكان.

وصراع الحضارات هو في

حد ذاته تعبير عن

درجة التعاطي أو

التواصل، وطبيعة

ونوعية العلاقة التي

تربط بين حضارة

وأخرى أو بين حضارة

ومجموعة من الحضارات،

هذا الصراع الذي يتجسد

في شكل تباين صارخ في

طريقة العيش وجوهر

التفكير ونمط الحياة،

وهو في النهاية الدينامو

المحرك للتاريخ، والقلم

الذي يعيد رسم خارطة

العالم من حين لآخر عبر

مراحل التاريخ

المختلفة.

تقاس عادة قوة الحضارة وقدرتها على مواجهة والإستمرار من خلال تمسكها بخصوصياتها، فهي تمثل طوق النجاة والدرع المنيعة في مواجهة المسخ الحضاري، والذوبان في الآخر



- هيئة أركان ووحدات وسرايا الدرك  
وقد أنشئ الدرك الوطني بموجب المادة الثانية من القانون رقم 62/121  
الصادر بتاريخ 18/06/1962 كجزئ مكمل للجيش الوطني.  
وفي 25/12/1965 صدر المرسوم رقم 174/65 الذي ينفصل الدرك  
الوطني إلى:  
- مديرية  
- هيئة أركان  
- سرايا  
- مدرسة الدرك  
يمارس الدرك الوطني اليوم مهامه على عموم التراب الوطني وبمختلف  
التشكيلات العسكرية لصالح القطاعات الوزارية وخصوصا الداخلية، العدل  
والدفاع.

## المهام

يتكفل الدرك الوطني بحماية الأشخاص والممتلكات عن طريق الاستعلام  
والتعبئة وتقديم العون وحفظ النظام وتنفيذ القوانين. وكذلك المشاركة  
في الدفاع عن الأمة وحماية المؤسسات الوطنية.  
كما يضطلع بمهام الشرطة القضائية، وهو ما يقتضي منه البحث عن  
جرائم القانون الجزائي و جرائم القانون العسكري، ومعاينتها وجمع  
الأدلة المتعلقة بها والبحث عن مرتكبيها، وتحرير المحاضر تحت إدارة  
ومراقبة القضاة المدنيين والعسكريين. كما يشكل الدرك الوطني شرطة  
عسكرية، تهتم بمراقبة العسكريين بصفة عامة والبحث عن الفارين من  
الخدمة العسكرية والمساهمة في جهود التعبئة العامة.  
من الأزدواجية المهنية للدرك الوطني اليوم تجعل منه مكونا أساسيا وفاعلا  
من مكونات الدفاع الوطني، بل وقوة عسكرية مجهزة وقادرة على المساهمة  
في المجهود الحربي.

ولا تقتصر مهام الدرك الوطني على الصعيد الداخلي، ذلك أن السياق  
العالمي المعقد، الذي تطبعه ظرفية دولية تتميز بعدم الاستقرار وظهور  
أنماط جديدة من التهديدات، قد خلق تحديات جديدة حتمت مساهمة  
الدرك الوطني في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب والجريمة العابرة  
للحدود والجريمة المنظمة التي من شأنها أن تؤثر على أمن البلاد  
الداخلي.

## التنظيم

من أجل الاضطلاع بهذه المهام الأثمة الذكر يتوزع الدرك الوطني إلى درك  
إقليمي، يتميز بقوته الحركية واستعداده العملياتي للحفاظ على النظام  
واعادته وتعزيز الأمن العام. وهو مكون من كتائب تتمركز في عواصم  
الولايات وقرى إقليمية في المقاطعات والمراكز الإدارية. ويساعد هذه  
الوحدات الإقليمية الدرك المتنقل، الذي يقوم بمهام الأمن العام.  
وتعتبر سرايا المرافقات والأمن مكونا آخر من مكونات الدرك الوطني،  
يتكفل بمهام الأمن والتشريفات لصالح القطاعات الحكومية والسلطات  
السامية الوطنية والاجنبية.

وتشكل مجموعة الأمن والتدخل للدرك الوطني القوة التي يعتمد عليها  
هذا القطاع اليوم للمساهمة في إنجاح الخطة الحكومية لمكافحة  
الإرهاب، وفي هذا الإطار تمكنت هذه القوة مؤخرا من القبض على العناصر  
الإرهابية في أحد الأحياء الشعبية في العاصمة دون خسائر في صفوفها،  
وهو ما يعتبر إنجازا هاما يستحق الإشادة والتنويه. وتمتد صلاحيات الدرك  
الوطني إلى المياه الإقليمية الوطنية، حيث يمارس القطاع مهامه في هذه  
المياه وعلى الشواطئ، وتضمن وحدات الدرك البحرية النظام والأمن في  
الموانئ والمؤسسات والقواعد البحرية، كما تتمتع بالاختصاص الإقليمي  
في هذه الأماكن لممارسة مهام الشرطة القضائية.  
وبالإضافة إلى هذه المكونات، يتوفر الدرك الوطني على مدرسة لتكوين  
وتدريب الدركيين وكذلك مركزا للتكوين.

إعداد: نقيب سيدي مهدي ولد حديد

## الدرك الوطني

# قوة عسكرية وسلطة قضائية



صدر القانون المنشئ للقوات المسلحة الوطنية يوم 25 نوفمبر 1960، وقد سميت عند إنشائها "القوات المسلحة الوطنية". وقد نص المرسوم الوزاري رقم 50022 الصادر بتاريخ 23 يناير 1962 المحدد لتسميات الوحدات في مادته الأولى على أن القوات المسلحة البرية تشمل:

- تشكيلات التدريب والتكوين
- وحدات مشاة
- وحدات استطلاع
- وحدات مظليين
- وحدات نقل
- وحدات هندسة
- وحدات جمالية



شكل إنشاء القوات المسلحة الوطنية التجسيد الحقيقي للاستقلال السياسي الذي حصلت عليه البلاد غداة الثامن والعشرين من نوفمبر سنة 1960. لكن هذا الاستقلال الذي جاء كنتيجة حتمية لتضحيات جسام قدمها الموريتانيون، قد أفرز جملة من التحديات الداخلية والخارجية، وقفت حينها في وجه هذا الكيان السياسي الذي لا يزال يتحسس خطاه نحو السيادة والاستقلال الفعلي. وكان من أبرز هذه التحديات بسط سيادة الدولة وسيطرتها على حدود وسواحل مترامية الأطراف، وصهر المكونات الاجتماعية في بوتقة واحدة، وصولاً إلى خلق اللحمة الاجتماعية. وهكذا تم تأسيس نواة أول مؤسسة وطنية سيادية هي الجيش الوطني، من أفراد كافة الشرائح والفئات التي يتشكل منها المجتمع الموريتاني الوليد.

الكيلومترات، ويمر هذا المسلك ببعض القرى التي ظلت معزولة لمدة طويلة. وكان لزاما على أفراد المنطقية العسكرية الثالثة العمل على شق هذه الطرق وتعبيدها. خاصة تلك التي توجد بها نقاط عبور صعبة مثل قرية البيظ، وبذلك تم فك العزلة عن العديد من القرى. وهوما انعكس إيجابيا على سكان هذه القرى، حيث سهل تنقلهم ومكنهم من التواصل بسهولة مع سكان المدن. لكن الاهتمام بسكان هذه القرى المعزولة لا يتوقف عند حد تمكينهم من خدمات حرروا منها طويلا، ولكن أفراد الوحدات العسكرية، خاصة أولئك المرابطين في قلعة الغلاوية يتطوعون غالبا لتعليم أبناء هذه القرى، وتلقينهم أبجديات المدنية، بل وتحسيسهم بوجود الدولة وتعزيز دعائمها في تلك الربوع النائية.

### إغاثة المنكوبين

عود أفراد المنطقية العسكرية الثالثة ساكنة مدينة أطار على التدخل في الوقت المناسب لمواجهة الكوارث الطبيعية التي تواجهها المدينة والتخفيف منها. وتتوفر المنطقية في مقرها لهذا الغرض على وحدة للطوارئ، يتم تشكيلها عادة في مثل هذه المناسبات من الإحتياطي المتوفر في مقر قيادة المنطقية. وقد كان للتدخل المشهود أثناء كارثة السيول الشهيرة التي ألمت بسكان المدينة سنة 1981 الأثر الكبير في حماية الأرواح والممتلكات. وقد أثمر هذا التدخل الذي شاركت فيه جميع التشكلات العسكرية في حامية أطار عن بناء سور كبير لا يزال قائما حتى الآن، وهو يحمي المدينة من أي فيضانات محتملة.



وتعبيد الطرق

التجاري بين شمال البلاد ووسطها، كما تراقب هذه الوحدة العسكرية قطار السكك الحديدية الذي ينقل حمولته من الحديد الخام من زويرات إلى العاصمة الاقتصادية من أجل التصدير.

### خدمات صحية للجميع



على غرار باقي وحدات الجيش الوطني المتمركزة في المواقع الأمامية أو النائية، تقدم المنطقية العسكرية الثالثة خدمات صحية وعلاجية مجانية لسكان القرى البعيدة أو المعزولة عن النقاط الصحية في المدن والمقاطعات. ويتجلى ذلك خاصة في أوساط القرى المحيطة بقلعة الغلاوية، حيث يستقبل ممرض الوحدة بصفة منتظمة أفواجا من المرضى الذين تعوزهم الوسيلة للتنقل إلى ودان أو أطار، ويقدم لهم العقاقير والضمادات والعلاجات الأولية المجانية. بل إن حالة بعضهم تقتضي من قائد الوحدة نقل الممرض إلى مكان وجود المريض، وقد تقتضي حالته الصحية توفير وسيلة نقل لإخلائه.

ويوفر مستوصف المنطقية في مدينة أطار الإستشارات المجانية للمدنيين إلى جانب العسكريين. ويشارك ممرضو المنطقية العسكرية الثالثة بصفة دورية في حملات التعقيم والتوعية الصحية التي تشرف عليها وزارة الصحة.

### التعليم و فك العزلة وتثبيت سلطة الدولة

تسير المنطقية العسكرية دوريات بصفة منتظمة، وتتخذ لذلك مسلكا محددًا يعبر الصحراء لمئات

- إحتفال في فاتح مايو من كل سنة بمناسبة عيد إنشاء المنطقية
- مشروب انسجام فصلي لصالح أفراد المنطقية
- تجمع شهري للوحدات المتواجدة في مقر القيادة
- المشاركة في تخليد المناسبات الوطنية الكبرى

### مواعيد المنطقية العسكرية الثالثة

## المنطقة العسكرية الثالثة عين ساهرة على أمن المواطن ومصالحه

على قطاع يمتد لأزيد من 350 كلم شرقا على الحدود المالية، و70 كلم شمالا بمحاذاة الصحراء، تنحصر مسؤوليات المنطقة العسكرية الثالثة. وهي مسؤوليات تشمل، بالإضافة إلى الدفاع عن المؤسسات الوطنية التي تقع في حدود قطاع مسؤولياتها تأمين النشاطات السياحية والتبادل التجاري، وتعبيد الطرق، في المناطق الوعرة، بالإضافة إلى إيغاث المنكوبين وتقديم الخدمات الصحية المجانية.

منذ إنشائها في فاتح مايو سنة 1979، اضطلعت المنطقة العسكرية الثالثة بمهام الدفاع والمرآبة في قطاع من أكبر القطاعات التي يمكن أن تسند إلى تشكيلة عسكرية، وذلك بالنظر إلى حجم الوسائل البشرية والمادية التي تتطلبها مهمة كهذه.

إعداد: نقيب سيدي رحود ولد حديد

### مكافحة التهريب وتوفير شروط التبادل التجاري

تشكل منطقة الصحراء الكبرى التي تشمل الجزء الأكبر من قطاع المنطقة العسكرية الثالثة، مجالا مفتوحا تنشط فيه عصابات الإجرام والتهريب والمتاجرة بالبيضائع المحرمة وربما المخدرات، وذلك نظرا لما توفره هذه المنطقة من إمكانيات لا محدودة للالتفاف واختراق الحدود.

من هنا كانت أهمية مركز الغلاوية الذي يراقب نقطة ماء، تشكل موردا لكل العابرين و ممرا إجباريا في صحراء مترامية الأطراف، تندر فيها نقاط المياه الصالحة للشرب. غير أن مسؤولية مركز الغلاوية الأمني لا تقتصر على الإبلاغ عن عصابات التهريب والإجرام، بل تتجاوز ذلك إلى تأمين وحماية التبادل التجاري الحر بين سكان البلاد من المناطق الشمالية وسكان المناطق الصحراوية المحاذية. وهي المهمة التي تتكفل بها سرية شوم القتالية، حيث تشكل هذه المقاطعة محطة مهمة للتبادل



جنود وتحفزيون لتأدية المهام

### تأمين السياحة

يشمل قطاع المنطقة العسكرية الثالثة ثلاثة مواقع أثرية، هي شنقيط، ودان وأزوكي. ومع انتعاش القطاع السياحي في بلادنا في الآونة الأخيرة، شكلت هذه المواقع الثلاثة، قبلة للسواح ومقصدا يؤمه الباحثون والمؤرخون الوطنيون والأجانب، نظرا لما تحويه من كنوز أثرية، تحكي قصة الحضارات التي تعاقبت على هذه البلاد منذ القدم.

وبسبب الأهمية الحيوية التي أصبح يشكلها قطاع السياحة



بالنسبة للاقتصاد الوطني، من حيث تأمين موارد معتبرة من العملة الصعبة وتوفير فرص عمل ومدخيل للسكان المحليين، تم استحداث مركز مراقبة في الغلاوية، وعهد إلى المنطقة العسكرية الثالثة بانتداب سرية قتالية تتمركز على الدوام في قلعة الغلاوية وتوفير الأمن والحماية للسواح وساكنة المنطقة. ويشكل عنصر الإنذار والترقب المتمركز في مقاطعة وادان جزء من منظومة المراقبة والاتصالات التي تديرها قيادة المنطقة العسكرية الثالثة.

## عسكريون متميزون لـ ٢٠١٤ نيمة

الكفاءة رقم 1 سنة 1995، ليتم تحويله إلى المنطقة العسكرية الثالثة يوم 31 ديسمبر 1996 وبها حصل على الشهادات التالية:

- شهادة رامي قناص 1997  
- رخصة سباحة وزن خفيف 1997  
- رخصة سباحة وزن ثقيل 2006  
عين المعني بعد ذلك لمتابعة دورة الكفاءة رقم 2 بالمدرسة الوطنية لضباط الصف العاملين عرف بانضباطه وحسن سلوكه حتى نال إعجاب قساته، يتميز المعني بثقافته الواسعة التي تشمل إتقانه للغة العربية بالإضافة إلى اللغات الوطنية الأخرى.

ولد العريف لمرابط ولد بزويد رقم 80120 سنة 1960 في مقاطعة أركيز، حيث رأى النور مع انبلاج فجر الحرية الذي طالما انتظره كل الموريتانيين. نشأ وترعرع في كنف دولة الاستقلال التي استلهم منها حبسه للوطن، وقد تجسد هذا الحب في قرار الانخراط في صفوف الجيش الوطني في فاتح فبراير 1991. تلقى العريف لمرابط ولد بزويد تكوينه القاعدي بروصو كجندي مظلي، ليلتحق لاحقاً بعد تخرجه بصفيلق المظليين الأول بأطار. وظل يخدم في هذا الصفيلق حتى حصل على دورة تدريبية بمركز تدريب الجيش الوطني حاز بعدها على شهادة

عريف لمرابط  
ولد بزويد

مثالا حي  
في الوطنية

“

أنهى تكوينه يوم 01/03/1982 ليتابع خدمته في المنطقة العسكرية السادسة، حتى تحويله إلى المنطقة العسكرية الثالثة يوم 31/07/1982

عين جندياً أول يوم 01/01/1987 وترقى إلى رتبة عريف يوم 01/10/1992، ثم رقيباً يوم 01/10/1996، وقد حصل المعني على وسام شرف درجة ثالثة يوم 26/02/2001 وحصل على رتبة رقيب أول يوم 01/04/2005. تميز الرقيب أول الدده ولد بوبكر بانضباطه وتفانيه في العمل، الشبيبي الذي جعله ينال إعجاب قاداته ومرؤوسيه.

من أقصى شرق البلاد، وبالتحديد من مدينة ولاتة، حيث ولد وترعرع قدم الرقيب أول الدده ولد بوبكر رقم 781026.

ولد المعني سنة 1958 في مدينة ولاتة وتلقى تعليمه المحظري بالنعمة لينخرط بعد ذلك في صفوف الجيش الوطني كجندي يوم 01/08/1981 في نواكشوط، حيث تلقى تكوينه القاعدي باجريدة.

رقيب  
أول الدده  
ولد بوبكر

أجبه مرؤوسوه  
فكرمه قاداته

جندي أول يحيى ولد محمد محمود

## انضباط واستقامة

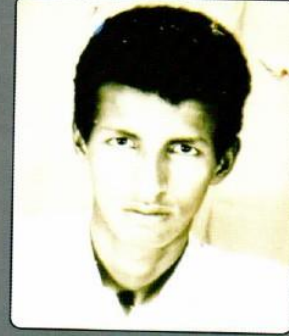
جندياً ثانياً و حول إلى فيلق المظليين الأول و حصل على شهادة مظلي سنة 1983. بعد ذلك حصل على تنويه جندي أول في فاتح يناير سنة 1984 و حول إلى المنطقة العسكرية الثالثة سنة 1994 وخدم فيها حتى الآن. عرف المعني بانضباطه واستقامته وتزاهته و تفانيه في العمل، وهو ما جعله ينال ثقة قاداته و إعجابهم.

نشأ الجندي أول يحيى ولد محمد محمود رقم 80685 وترعرع في محظرة معطى ملانا بولاية ترارزة، ومن هذا المرتع الخصيب اكتسب قناعة الانخراط في صفوف الجيش الوطني. ولد المعني سنة 1960 في نواكشوط، و التحق بالجيش كجندي في فاتح أغسطس سنة 1981 وتلقى تكوينه القاعدي بالمنطقة العسكرية السادسة في نواكشوط، حيث تخرج

“

مساعد أول محمد مصطفى ولد اسويدي

## نهاية قصة نبوغ



ولد المساعد أول محمد المصطفى ولد اسويدي رقم 91240 سنة 1971 في المجرية، ومن هذه القرية بدأ عشقه لمهنة الجندية حيث انخرط مبكرا في صفوف الجيش الوطني في فاتح يناير 1990، ليبدأ رحلته خدمة طويلة اقتضت منه المرور بمختلف الرتب. بدأ جنديا وظل يترقى بسفعل كفاءته ومردودية التي شهد له بها مختلف القادة الذين خدم الراحل تحت إمرتهم. ترقى إلى رتبة رقيب سنتين فقط بعد اكتتابه، ثم رقبيا أولا في ظرف قياسي في فاتح يوليو 1994.

لكن الفقييد محمد المصطفى ولد اسويدي الذي انتقل لتوه من سلك الجنود إلى سلك ضباط الصف قرر الالتحاق بسلك ضباط الصف السامين، فاجتهد حتى حصل على رتبة مساعد في فاتح ابريل سنة 1999، فمساعدًا أولا بعد ذلك بثلاث سنين.

كانت أمنية الفقييد، كما هي أمنية كل جندي أن يموت في ساحة الشرف، لكن القدر كان قد هيا له مصيرا آخر... لقد قضى هناك... في عتمة الغربية بعيدا عن الأهل والوطن، مات الفقييد في المملكة المغربية الشقيقة يوم 13 يناير 2008، حيث كان يتابع دورة تكوينية، بعد أن أكمل ما يربو على ثمانية عشر عاما من العطاء والتضحية، كانت هي مدة خدمته في صفوف الجيش الوطني. خلف الفقييد أرملة وثلاثة بنين.

قال عنه قادته في آخر تقييم أدرج في ملفه إنه ممتاز... تغمده الله برحمته، وأدخله فسيح جناته وألهم ذويه الصبر والسلوان وإنا إليه راجعون...

## رقيب لي محمّد دياولي



## طلب الشهادة في ساحة المعركة منقضى في فراش المرض

على شاطئ نهر السنغال، وفي قرية بسا كل ولد الرقيب لي محمّد دياولي رقم 79156 بتاريخ 1959. باكرا قرر الفقييد الانخراط في صفوف الجيش الوطني وتلبية نداء خدمة العلم في أوج أحداث حرب الصحراء. لقد أقبل الرقيب لي محمّد دياولي مختارا، وكان حينها جنديا يتدفق حيوية وتضحية من أجل الدفاع عن الحوزة الترابية للوطن، والدفاع عن الأهل والعرض...

كان ذلك في فاتح يناير 1977، وظل الفقييد في الخدمة بعد أن وضعت الحرب أوزارها ليترقى إلى رتبة عريف بتاريخ 31 ديسمبر 1989 ثم رقبيا في فاتح يوليو 1997، بعد أن التحق بسلاح الإشارة، الذي حصل فيه على شهادة الكفاءة رقم 2 بتاريخ 17 يونيو 1996.

ظل الفقييد وفيًا لمهنة الجندية على مدى ما يزيد على ثلاثة عقود من الزمن، لينتهي به المطاف في المنطقة العسكرية الثالثة، حيث قضى أثناء مزاولته لمهامه. وكان ذلك في الخامس عشر من نوفمبر 2007. خلف الفقييد أرملة وثلاثة بنين. كان الفقييد متالا في الإخلاص والجندية والعطاء... تغمده الله بواسع برحمته، وأدخله فسيح جناته وألهم ذويه الصبر والسلوان وإنا إليه راجعون...

## رقيب سيد احمد ولد سيدي

## رحيل عاشق الجندية

هناك، في الشمال وعلى أديم أرض فديرك، حيث دارت لاحقا معارك حرب الصحراء ولد الرقيب سيد احمد ولد سيدي رقم 79728 بتاريخ 1959. عايش الفقييد في سن المراهقة أحداث الحرب، وخير عن قرب أهمية الدفاع عن الوطن وأدرك معنى التضحية بالنفس... هكذا قرر الالتحاق بركب الجندية في فاتح أغسطس 1981.

ترقى الراحل لاحقا إلى رتبة عريف في 31 ديسمبر 1993 بعد أن التحق بسلاح الإشارة، حيث حصل على شهادة الكفاءة رقم 2، ما أهله للترقي إلى رتبة رقيب في فاتح يناير 2007.

أعطى الرقيب سيد احمد ولد سيدي كل ما يملك لمهنة خدمتها بجد وإخلاص على مدى سبعة وعشرين عاما. ظل خلالها متالا يحمّدي في الانضباط والالتزام. قضى الفقييد في حقل الخدمة في مدينة أطار حيث كان يخدم في صفوف المنطقة العسكرية الثالثة، كان ذلك في الرابع والعشرين ديسمبر 2007. خلف الفقييد أرملة وستة أبناء. تغمده الله بواسع برحمته، وأدخله فسيح جناته وألهم ذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون...

## وزير الدفاع الوطني في جمهورية السودان الشقيقة

قام وزير الدفاع الوطني السيد محمد محمود ولد محمد الأمين بزيارة عمل لجمهورية السودان الشقيقة خلال الفترة ما بين 21 وحتى 23 مايو 2008، تلبية لدعوة من نظيره السوداني. وقد أبدى الجانب السوداني استعداده لخلق علاقات تعاون واسعة في كافة المجالات وخاصة في المجال العسكري. وفي ختام الزيارة تم التوقيع على بروتوكول للتعاون العسكري في المجالات الأمنية والدفاعية والتدريب الفني والعسكري. وفي الأخير، دعا السيد وزير الدفاع الوطني نظيره السوداني الفريق أول مهندس ركن عبد الرحيم محمد حسين لزيارة بلادنا.



## المدرسة الوطنية للأركان تستقبل بعثة من حلف شمال الأطلسي



أقامت بعثة تدريسية من حلف شمال الأطلسي خلال الفترة من 11 إلى 15 مايو محاضرات لصالح الضباط السامين والأطير، وقد كان موضوع هذه المحاضرات هو المصطلحات العسكرية المستخدمة من طرف دول حلف شمال الأطلسي. وتدخل هذه المحاضرات في إطار النشاطات السنوية المبرمجة لسنة 2008.

## طلاب مدرسة الأركان الوطنية في المملكة المغربية

نظمت مدرسة الأركان الوطنية رحلة دراسية إلى المملكة المغربية الشقيقة، خلال الفترة الممتدة من فاتح يونيو وحتى السادس من نفس الشهر. وقد شكلت هذه الرحلة فرصة للتواصل والتعارف بين طلاب المدرسية الوطنية للأركان ونظرائهم المغاربة، كما أنها سمحت بالاطلاع عن قرب على جوانب التطور والتنمية في هذا البلد الشقيق.

## وفد من المجموعة الأوربية في بلادنا

قامت بعثة من المجموعة الأوروبية، بزيارة عمل لبلادنا لمدة ثلاثة أيام. وقد تم استقبال البعثة المذكورة من طرف العميد محمد ولد الشيخ محمد أحمد قائد الأركان الوطنية. وقد بحث الوفد الزائر إمكانية تعزيز قدراتنا العسكرية في المجال العملي. وكانت هذه البعثة مرفوقة خلال الزيارة من طرف السيد كزا سترامر، المكلف بمهام المجموعة الأوروبية في نواكشوط.

## قائد المدرسة الفنية للطيران الجزائري في زيارة لبلادنا



في إطار تعزيز علاقات التعاون وتبادل الخبرات بين الجيش الوطني والجيش الشعبي الجزائري، قام العقيد حالب مصطفى قائد المدرسة الوطنية الفنية للطيران بزيارة رسمية لبلادنا خلال الفترة من 15 إلى 18 يونيو 2008. وقد قامت هذه البعثة بزيارة مدينة أطار حيث تفقدت القاعدة الجوية في هذه المدينة.



## وزير الدفاع الجنوب إفريقي في زيارة عمل لبلادنا

تابع مبيكي على تطوير و تقوية العلاقات في مختلف المجالات وتفعيل الشراكة في مجالات التعاون العسكري والأمني والاقتصادي، كما جدد الوزيران التزام وتعلق بلديهما بالوحدة الإفريقية وركزا على ضرورة المشراكة الفعالة في عمليات حفظ السلام في كل المناطق الساخنة في القارة.

ومن جهته أكد وزير الدفاع الجنوب إفريقي على استعداد بلاده لدعم الجهود الحثيثة التي تقوم بها موريتانيا من أجل تطوير القدرات العملية للرقابة الجوية والبحرية والمساهمة في الرفع من مستوى الخبرة العسكرية لقواتنا.



التحديات والمخاطر التي تواجه البلدين. وقد أكد الوزيران خلال هذا اللقاء على تصميم الرئيسين سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله و

أدى السيد مسيبو لوكوتا وزير الدفاع في جمهورية جنوب إفريقيا صحبة وفد هام زيارة عمل لبلادنا خلال الفترة من 17 إلى 18 يونيو الماضي، وذلك تلبية لدعوة من وزير الدفاع الوطني السيد محمد محمود ولد محمد الأمين.

وقد استعرض الوفدان الموريتاني والجنوب إفريقي الحالة الراهنة للتعاون العسكري بين البلدين، وسبل تعزيزه ووضع الآليات الكفيلة بدفعه وتنشيطه، وقد وقع الجانبان بروتوكول تعاون من أجل خلق إطار للتشاور والتعاون العسكريين. كما تم استعراض العديد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك مثل

## زيارة بعثة من مدرسة الدفاع النيجيرية

قامت بعثة مكونة من 20 فردا من المدرسة الوطنية للدفاع في جمهورية نيجيريا الاتحادية برحلة دراسية إلى بلادنا خلال الفترة من 8 إلى 15 مايو الماضي.

وقد استهلقت هذه البعثة برنامج زيارتها بمدينة نواذيبو، حيث قامت في اليوم الأول بجولة سياحية في كاب بلاء و مركز الصيد. وقد زارت البعثة المذكورة في اليوم الموالي بلدية نواذيبو وميناء نواذيبو المستقل وإحدى شركات الصيد في المدينة.

وقد ختمت البعثة زيارتها لمدينة نواذيبو بجولة في منشآت الشركة الوطنية للصناعة والمناجم. وفي نواكشوط أدت هذه البعثة زيارة للمتحف الوطني يوم 14 مايو، كما قامت بجولة سياحية في المدينة، قبل أن تختتم هذه الزيارة في اليوم الموالي.

## اجتماع قادة الجيوش البرية لمبادرة 5+5



أدى العقيد اعلي ولد محمد فال القائد المساعد للاركان الوطنية زيارة عمل إلى الجمهورية الجزائرية الشقيقة، خلال الفترة ما بين 19 وحتى 21 مايو الماضي، حيث شارك في أعمال لقاء قادة الجيوش البرية لدول مبادرة 5+5، الذي التأم في الجزائر العاصمة خلال الفترة المذكورة.

## مسؤول عسكري إيطالي في زيارة لنواكشوط



في إطار تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين بلادنا والجمهورية الإيطالية، قام الملحق العسكري الإيطالي في السفارة الإيطالية في الرباط بزيارة عمل لبلادنا خلال الفترة من الخامس والعشرين وحتى التاسع والعشرين من شهر مايو الماضي.

وقد حظي المسؤول العسكري الإيطالي باستقبال العميد محمد ولد الشيخ محمد أحمد قائد الأركان الوطنية، وقد تناول اللقاء سبل تعزيز وتطوير العلاقات القائمة بين البلدين في المجال العسكري.

## رئيس الجمهورية يستقبل مدير التعاون الفرنسي



في إطار دفع وتعزيز علاقات التعاون العسكري الثنائي القائمة بين بلادنا والجمهورية الفرنسية، أدى الجنرال أمانويل بيت مدير التعاون العسكري والدفاع الفرنسي زيارة عمل لبلادنا خلال الفترة من 22 إلى 26 يونيو 2008.

كان في استقبال الضيف الفرنسي في المطار العقيد اعلي ولد محمد هال قائد أركان الجيش الوطني المساعد، مرفوقا بالعقيد قائد المكتب الثالث والعقيد قائد المكتب الثاني.

وقد حظي المسؤول الفرنسي باستقبال رئيس الجمهورية السيد سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله.

وعلى هامش الزيارة خص مدير التعاون الفرنسي مجلة "أخبار الجيش" بالمقابلة التالية:

### □ "أخبار الجيش"، في أي إطار تندرج زيارتكم لموريتانيا؟

○ جنرال أمانويل بيت: أقوم حاليا بزيارات للعديد من البلدان الصديقة في إفريقيا وآسيا، التي تملك علاقات مميزة مع فرنسا، وتدخل زيارتي الحالية في هذا الإطار، حيث نسعى إلى دفع علاقات التعاون العسكري الثنائي بين بلدينا.

### □ "أخبار الجيش"، ما هو تقسيمكم لعلاقات التعاون التي تربط بين موريتانيا وفرنسا؟

○ جنرال أمانويل بيت: من خلال لقاءاتي بوزير الدفاع الوطني وقائد الأركان الوطنية والمتعاونين الفرنسيين المقسمين في موريتانيا، تعتبر هذه العلاقة تجسيدا لمستوى التعاون بين بلدينا. إن وجود أربعة متعاونين

### الشراكة مع حلف شمال الأطلسي ومجموعة 5+5. ما هو الدعم الذي يمكن أن تقدمه فرنسا إلى موريتانيا في هذا الإطار؟

○ جنرال أمانويل بيت: تعمل فرنسا عادة في مثل هذه المناخات التي يطبعها تعدد الأطراف. وهي تلعب دورها إلى جانب موريتانيا. إن مبادرة 5+5 التي تلعب موريتانيا فيها دورا هاما هي مكونة أساسية من المشروع الكبير "الاتحاد من أجل المنوسط"، الذي تم اقتراحه من طرف فرنسا. وفيما يتعلق بحلف شمال الأطلسي فإن فرنسا تتحمل التكاليف المترتبة على موريتانيا فيما يتعلق ببرنامج تريست فوند الذي يهتم بتدوير الذخيرة الفاسدة في موريتانيا. إن فرنسا تحرص دائما على تطوير علاقاتها الثنائية من أجل تعزيز علاقاتها المتعددة الأطراف.

فرنسيين في موريتانيا لا يعكس بالضرورة طموح البلدين لكن بالنظر إلى العمل الرائع الذي يؤديه هؤلاء، في جو من الشراكة الحقيقية، يمكننا التأكيد على أن هذا التعاون في أحسن حالاته.

أعتقد أن جودة هذه العلاقات تتحدد من خلال نوعية التعاون الثنائي بين موريتانيا وفرنسا. إنها أكثر من صداقة، إنها أخوة السلاح التي تجعل علاقاتنا الثنائية في إطارها الإيجابي. من هنا كان مبرر قسومي إلى هنا من أجل الإعداد لتمويل المزيد من المشاريع لصالح عدد من التشكلات العسكرية وخاصة كتيبة المظليين الأولى والمدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة.

### □ "أخبار الجيش"، تتخرط موريتانيا في إطار من العلاقات متعددة الأطراف، مثل

## الهندسة العسكرية تغلّد عيد تأسيسها



نظمت مديرية الهندسة العسكرية في العاشر من مايو الماضي حفلا كبيرا بمناسبة ذكرى تأسيس هذا السلاح. وقد كان قائد الأركان الوطنية ممثلا في هذا الحفل بالعقيد قائد المكتب الثالث، الذي ترأس فعاليات الحفل.

بعد حفل رفع العلم، تفرّج المشاركون على عرض عسكري افتتح إحدى تشكيلات المديرية، أشرف بمحاضرة، تم تسليط الضوء من خلالها على أهم المهام التي تضطلع بها الهندسة العسكرية. وفي ختام الحفل نظمت مديرية الهندسة حفل غداء على شرف المدعوين.

## تبادل المهام في مركز التكوين الفني للجيش الوطني

ترأس قائد الأركان الوطنية المساعد العقيد اعلي ولد محمد هال يوم 2 يونيو الماضي حفل تبادل المهام في مركز التكوين الفني للجيش الوطني بين القائد السابق للمركز والقائد الجديد.

وفي ختام الحفل عقد قائد الأركان الوطنية اجتماعا مع أفراد المركز، حيث أثنى على الخدمات الجبارة التي قدمها القائد السابق للمركز خلال السنوات الخمس الماضية. وقد قدم هذا الأخير تشكركاته إلى عموم أفراد المركز وذكّركم بضرورة الاستمرار في العطاء والمردودية، وتمنى حظا موفقا لقائد المركز الجديد.

## مؤطرون عسكريون فرنسيون في نواكشوط

شهدت حامية أطار خلال الفترة من 5 إلى 16 مايو الماضي زيارة بعثة عسكرية تدريبية من القوات الفرنسية في جزر الراس الأخضر.

تشكلت بعثة التدريب العملي الفرنسي من عشرة مؤطرين (ضابط وتسعة ضباط صف)، وقد قدمت هذه البعثة دروسا لصالح مدرسين للرمي من المنطقة العسكرية الأولى والثانية والثالثة والمدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة ومركز تدريب الجيش الوطني، بالإضافة إلى إحدى سرايا كتيبة الصاعقة والمظليين الأولى.

## مآثر المرابطين في الأندلس

ترأس السيد سيدي محمد ولد بويكر سفير بلادنا لدى المملكة الإسبانية، رفقة الجنرال فيليكس سان رولدان قائد الأركان العامة للجيش الإسباني حفل تخليد الذكرى 900 لمعركة أوكليس التي سحق فيها جيش المرابطين تحت قيادة علي بن يوسف ابن قاشفين جيوش الملك الإسباني ألفونسو السادس.

وقد تم خلال الحفل الذي يعتبر انطلاقة لسلسلة من الضعاليات التي تستمر لأسابيع إزاحة الستار عن لوحة تخلد المعركة التي دارت بين المسيحيين والمرابطين عام 1108 "ويخلدها الطرفان اليوم بسلام" وفق المنظمين.

وقصد مثل الأركان الوطنية في هذه الذكرى كل من العقيد لمام ولد الطالب والعقيد الطيب الطيب ولد محمد محمود والعقيد الطيب ولد ابراهيم.



عقد العقيد الطيب الطيب ولد محمد محمود اجتماعا مع قادة الأركان الوطنية

## تمرين الثعلب

في إطار التعليم المتقدم للمتدربين في مدرسة الأركان قامت هذه الأخيرة بتنظيم تمرين تكتيكي أطلق عليه اسم الثعلب. وهذا التمرين يقضي بإعطاء الضباط فرصة للتمرين على العمل في مركز عملياتي لكتيبة مشاة تنفيذ مناورة فرضية معقدة مسبقا. وتم تنفيذ هذا التمرين في مركز القيادة والتحكم التابع للمكتب الثالث تحت إشراف الجهاز التدريبي للمدرسة ومرافقين من قيادة الأركان.

في اليوم الأول تم تقديم التمرين من طرف العقيد مساعد قائد المدرسة أمام العميد قائد الأركان الوطنية. وبعد ذلك بدأ تنشيط المركز العملياتي وتحليله ثلاثة عروض للحالة بعد كل ست ساعات من سير المناورة.

وقصد اختتم هذا التمرين التكتيكي في اليوم الثاني في الساعة 11:30. ويعتبر هذا التمرين أول تمرين تكتيكي على مستوى الكتيبة تم تصوره وتنفيذه من طرف ضباط مرتبطين متدربين في مدرسة وطنية للأركان.



## العهد وحهد ولد الشيخ محهد أحمد قائدا للأركان الوطنية



بموجب مرسوم رئاسي صادر بتاريخ 13 مايو 2008 تم تعيين العميد محمد ولد الشيخ محمد أحمد قائدا للأركان الوطنية، خلفا للعقيد فيليكس نغري الذي تم تعيينه قائدا لأركان الحرس الوطني.

## قائد الأركان الوطنية في زيارة تفقد واتصال



قائد الأركان الوطنية أثناء تفقده للمكتب الرابع

قام العميد محمد ولد الشيخ محمد أحمد قائد الأركان الوطنية بزيارة تفقد واتصال للمكاتب والمديريات الملحقة بالأركان الوطنية. وقد كانت هذه الزيارة مناسبة للتواصل عن قرب واستعراض الاحتياجات الملحة وأهم العقبات التي تعترض سير العمل.

وفي هذا الإطار شهدت مديرية الاتصال والعلاقات العامة زيارة قائد الأركان الوطنية في التاسع من شهر مايو الماضي. حيث اطلع عن قرب على ظروف سير العمل والخطوات التي تم إنجازها في سبيل النهوض بمهمة الاتصال وإدارة العلاقات العامة التي تربط المؤسسة العسكرية بالمجتمع المدني.

## معركة أوكليس

## حرب الأجداد أثمرت صداقة بين الأحفاد



في حدود الساعة السادسة فجراً من يوم الجمعة، التاسع والعشرين من مايو عام 1108، بدأت واحدة من أهم المعارك المصرية في تاريخ الوجود الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية، فقد دارت في بلدة أوكليس في وسط إسبانيا رضى حرب طاحنة بين جيوش المرابطين بقيادة علي بن يوسف بن تاشفين والملك الإسباني الفونسو السادس، وقد انتهت هذه المواجهة بهزيمة ساحقة للجيوش الإسبانية، كان هدف هذه المعركة التاريخية هو سعي المرابطين إلى إخضاع المملكة المسيحية الإسبانية، عن طريق الهجوم على جزئها الشرقي المحاذي لبلنسية، التي كانوا قد سيطروا عليها سنة 1102، وأصبحت جزءاً من الدولة المرابطية التي توسعت في ذلك العهد لتشمل الأجزاء الجنوبية الشرقية وبعض المناطق الشمالية من الأراضي الإسبانية.

الموريتانيين الذين تم استبعادهم بوصفهم أحفاداً للمرابطين، وهم العقيد لمأم ولد، دحمم والطبيب العقيد الطيب ولد محمد محمود والعقيد الطيب ولد ابراهيم.

وتم في بداية الحفل الذي يعتبر انطلاقاً لسلسلة من الفعاليات إزاحة الستار عن لوحة تخلد المعركة، وقال السفير الموريتاني: "إن ما تقوم به هو تخليد حدث يتعلق بالتاريخ المشترك بين موريتانيا وإسبانيا لأن موريتانيا كانت مهد المرابطين الذين لعبوا دوراً هاماً في التاريخ الإسباني"، وأضاف "لقد أثمر تاريخنا المشترك ثقافة ثرية... وواد تخلد اليوم هذا الحدث فإن موريتانيا وإسبانيا تتباعدان علاقات ممتازة وتطلعات مشتركة لبناء عالم في حوض المتوسط يسود فيه السلام والتسامح واحترام حقوق الإنسان". أما قائد الأركان الإسبانية الجنرال فيليكس سان رولدان فقد قال منوها بهذا الحدث: "في نفس هذه اللحظة، منذ تسعة أعوام وعلى هذه الأرض كانت فكرتان عالميتان تتصارعان: الفكرة المرابطية والفكرة المسيحية... وهذا ما يجب تقييده، فالشعبان اللذان خاضا حرباً شرسية هما الآن الأندلسي لأننا تعلمنا الكثير خلال الثمانمائة عام من الوجود الإسلامي في إسبانيا، ولم نتعلم الكثير فقط بل ربما تمت صياغة شخصيتنا التي تشكلت لاحقاً إلى أمريكا الجنوبية".

الأجنحة من المرسيين والبلنسيين، في حين احتل تميم بن يوسف بن تاشفين قلب الجيش المهاجم مع جنوده الغرناطيين، اعتمد المرابطون نظام الصفوف المتراسة والكتل المنظمة المنضبطة التي تهجم في آن وتراجع في آن. تمكن الإسبان في الجولة الأولى من المعركة من إرغام طليعة الجيش المرابطي المشكلة من القرطبيين على التراجع، لكن الأجنحة أطلقت على الجيش الإسباني، فهاجم المرسيون والبلنسيون الجوانب والمؤخرة، في حين ارتقى الغرناطيون بمساعدة القرطبيين على مقدمة هذا الجيش، ليتم إحكام فكي الكباش، في مشهد، يحمل ملامح معركة كان، التي قضى فيها هانيبعل على الجيش الروماني. أصبح الجنود الإسبان بين قتيل وجريح وهارب، وكان على رأس القتلى ولي عهد الفونسو السادس الأمير الصغير سانتشو. وقد لحق الملك بابنه بعد ذلك بقتيل بسبب الحزن والحسرة على فقدانه.

واليوم، وبعد مرور تسعة قرون على هذه المعركة التاريخية يخلد الإسبان هذا الحدث، كجزء من تاريخهم الوطني، فقد شهدت مدينة أوكليس يوم 29 مايو الماضي تخليداً لهذه المعركة في ذكرائها التسعمائة، وتم استدعاء السفير الموريتاني السيد سيدي محمد ولد بوبكر ليرأس فعاليات هذا اليوم، إلى جانب قائد أركان الجيوش الإسبانية الجنرال فيليكس سان رولدان وعدد كبير من الضباط الإسبان، وبعض الضباط

انتدب علي بن يوسف أخاه تميماً، حاكم غرناطة ليتولى قيادة الجيوش المرابطية التي تشكلت من جيش قرطبية تحت قيادة ابن أبي ريق وجيش مرسية تحت قيادة أبي عبد الله محمد عيسى، بالإضافة إلى جيش بلنسية تحت إمرة عبد الله ابن فاطمه. تجمعت الجيوش المرابطية في موضع يسمى بايزا Baeza يقع في الوسط بين الإمارات المرابطية الأربع، وبدأت الاستعدادات للزحف الكبير. بعد مسير طويل وصلت طلائع المرابطين إلى ضواحي أوكليس التي تبعد عن مدريد الحالية 100 كلم إلى جهة الجنوب الشرقي، وقد شكل هذا الموقع الهدف الأول في إطار خطة الاجتياح التي اعتمدها الفاتحون. وفورا بدأ الفصل الأول من معركة أوكليس بهجوم قوي ومفاجئ. أحدثت صدمة وارتباكاً في صفوف الإسبان الذين لاذ معظمهم بالفرار. علم الفونسو السادس بالهجوم، فقرر على الفور إرسال جيش كبير بقيادة ألبار فانيث لترك الحصار الذي ضربه المرابطون حول أوكلس. لكن هذا الملك الجريح الذي لم تسمح له حالته الصحية بقيادة جنوده في المعركة، أراد تعزيز معنوياتهم، فأمر وريته وابنه الوحيد الذي لم يتجاوز عمره الثانية عشر بمرافقة الجيش المنتدب لمواجهة المسلمين، وصل الإسبان إلى أوكليس، لكن المرابطين كانوا أول من بدأ الهجوم في حدود الساعة السادسة فجراً يوم التاسع والعشرين من مايو 1108، كان القرطبيون في المقدمة وتشكلت

## محتويات العدد

### معارك فاصلة

5 معركة أوكليس

### أخبار القوات المسلحة

- العميد محمد ولد الشيخ محمد أحمد قائد الأركان الوطنية
- قائد الأركان الوطنية في زيارات تفتتد واتصال
- الهندسة العسكرية تغلد ميد تأسيسها

### تعاون

- رئيس الجمهورية يستقبل مدير التعاون العسكري الفرنسي
- وزير الدفاع الوطني في السودان
- وزير الدفاع الجنوب افريقي في بلادنا

### مصادر بشرية

- في ذمة الله
- عسكريون متميزون



### الجيش والامة

13-12 • الترقية العسكرية الثالثة

### نافذة

15-14 • الدورك الوطني

### مصطلحات ومفاهيم

17-16 • الحضارات الإنسانيّة

### منبر حر

19-18 • المؤسسة العسكرية والواجب الأمنيّ

### دراسات

21-20 • خطر الهواكش القتاليّة

### بحوث

27-26 • الشرق الأوسط في السياسة الأمريكية

### رياضة

28 • تصفيات الدورة الثالثة عشر من الدوري الرياضي العسكري

# أخبار الجيش

دورية تصدرها الأركان الوطنية كل شهرين عدد يوليو، أغسطس 2008

### التوزيع:

- مساعد أول اعمر ولد بودي
- مساعد ابراهيم ولد امبيريك
- رقيب أول أحمد ولد بيرام
- العريف محفوظ ولد الكوري

### التصميم والإخراج:

عبد الرحمن ولد الداد

### العنوان:

مديرية الاتصال والعلاقات العامة

### المحررون:

رائد يعقوب ولد سليمان سيدي محمد ولد حديد

### المراجعة:

أحمد ولد محمد عبد الرحمن

### التصوير:

- مساعد العيد - رقيب أول: الحسن البكاي، محفوظ، ابراهيم، أحمد يوره

### مدير النشر:

عقيد الطيب ولد ابراهيم

### رئيس التحرير:

مقدم عارف

### سكرتير التحرير:

نقيب سيدي محمد ولد حديد

### الطباعة:

رقيب: أم كلثوم بنت بده عرفاء:

فاطمة بنت البيات محجوبة بنت ارحيل

Dcrp@mauritel.mr BP: 208 Tel: 5244641

## الافتتاحية

## المدرسة و القوات المسلحة

تأخذ بالحسبان هموم المؤسسة العسكرية، كضربك و مستفيد من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات يكون في طلبتها:

- تكثيف التكوين المدني لخلق أجيال من المواطنين منتمين و مهتمين بالمشروع الوطني  
- تكثيف النشاطات الرياضية و البدنية لكونها أساسا لتنمية العقول و الاجسام السليمة  
- تعليم اللغات الأجنبية انجليزية، فرنسية، اسبانية، صينية ...

- إعادة الاعتبار للتكوين المهني و الفني و تنمية الثقافة العلمية و التكنولوجية

- تقريب التقنيات الحديثة لتأهيل التلاميذ لولوج سوق العمل.

- إعادة تحديد مهام المدرسة في التعليم الديني العقدي.

- العمل على إدماج الدارسين في المجتمع من خلال العمل على تكوين مواطنين مسؤولين، فاعلين في محيطهم العام و قادرين على التأثير فيه و عليه.

و ستمكن بالتاكيد نتائج هذه الأيام من إعادة المصادقية للمدرسة العامة و جعلها، كما كانت، وسيلة للرفق الاجتماعي و منطلقا لتساوي الفرص بين المواطنين، بل أكثر من ذلك مركزا لصقل المواهب و تطويرها و محطة لإعادة تشكيل العقول و بناء الاجسام.

فالمدرسة بصفقتها أول محطة لإدماج الشباب في المجتمع تقع عليها مسؤولية خاصة، و إن لم تكن وحيدة في ذلك، فعليها أن تحمل قيم المجتمع و تجذر مفاهيم الشان العام كما ينبغي عليها أن تعمل جنباً إلى جنب مع مؤسسات رسمية أخرى تشاطرها نفس الاهتمام كالقوات المسلحة التي تسعى مثل المدرسة إلى تحقيق هدف واحد هو حرية الإنسان و انعتاقه. فبالعلم الذي تقدمه تخلق المدرسة لدى الفرد قابلية للتعاطي مع الأمور و قدرة على التحاور و النقد و التمييز، و بذلك فهي تهيئ الشباب بكل حرية لتحمل مسؤولياتهم الوطنية، و بدورها تعمل القوات المسلحة على ضمان استقلال الأمة و قدرتها على تحديد توجهاتها و خياراتها، أي حريتها. وفي ظل هذا التقاطع الكبير في الاهداف ينبغي على المدرسة و القوات المسلحة تكثيف التعاون و التعود على العمل سوياً.

إن الجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية لإخراج المنظومة التربوية الوطنية من وضعية السبب الطويل الذي تعرفه و التنظيم المرتقب لمحافل التهذيب مدعاة للأمل و الاطمئنان على مستقبل المدرسة التي تعيش منذ سنوات وضعية من الصعوبة بمكان. فإلّا يدرك حجم التراجع الكبير الذي لحق بالنظام التعليمي و يحس بالنقص البالغ في أداء و تكوين المدرسين و التدني الملحوظ في مستويات الدارسين. وبالرغم من كل الإصلاحات المتخذة في السنوات الأخيرة، يتنامى إحساس متزايد لدى المواطنين بعدم الاطمئنان للمنظومة التربوية. فالمدرسة الوطنية التي كانت مصدر فخر و اعتزاز أصبحت تعاني وطأة الزمن، و تراكم الاختلالات و تكرار الاغلاط انعكسا بشدة على أدائها، و الحساس و الاندفاع اللذان ميزا الطبيعة الحاملة للرسالة العلمية منذ البداية بدءاً بالفتور. ومن البديهي أن كل عمل إنساني يقتصد هذين العاملين لن يكلل بالنجاح.

و مما لا جدال فيه اليوم أن تنظيم هذه المحافل بداية لتوجه جاد في التعاطي مع الإشكالية التربوية، خصوصاً إن تم إشراك كافة الفاعلين في الميدان (خبراء، مدرسين، دارسين، أولياء أمور، نقابيين و هيئات سياسية و جمعوية) في الإعداد و التحضير و التصور. كما يمكن كذلك إشراك القوات المسلحة الوطنية، نظراً لقدرتها على المساهمة البناءة في إنجاح هذه المحافل و كونها حاضرة بطبيعتها في الشأن التربوي بصفقتها:

أولاً: مكونة من مجموعة من المواطنين الذين تستوفهم المصاعب التي تواجه بلادهم، خصوصاً إن تعلق الأمر بموضوع مصيري كالتربية و التعليم

ثانياً: لأن غالبية منتسبي القوات المسلحة أولياء أمور مسؤولون عن تكوين و تربية أبنائهم أفضل تكوين

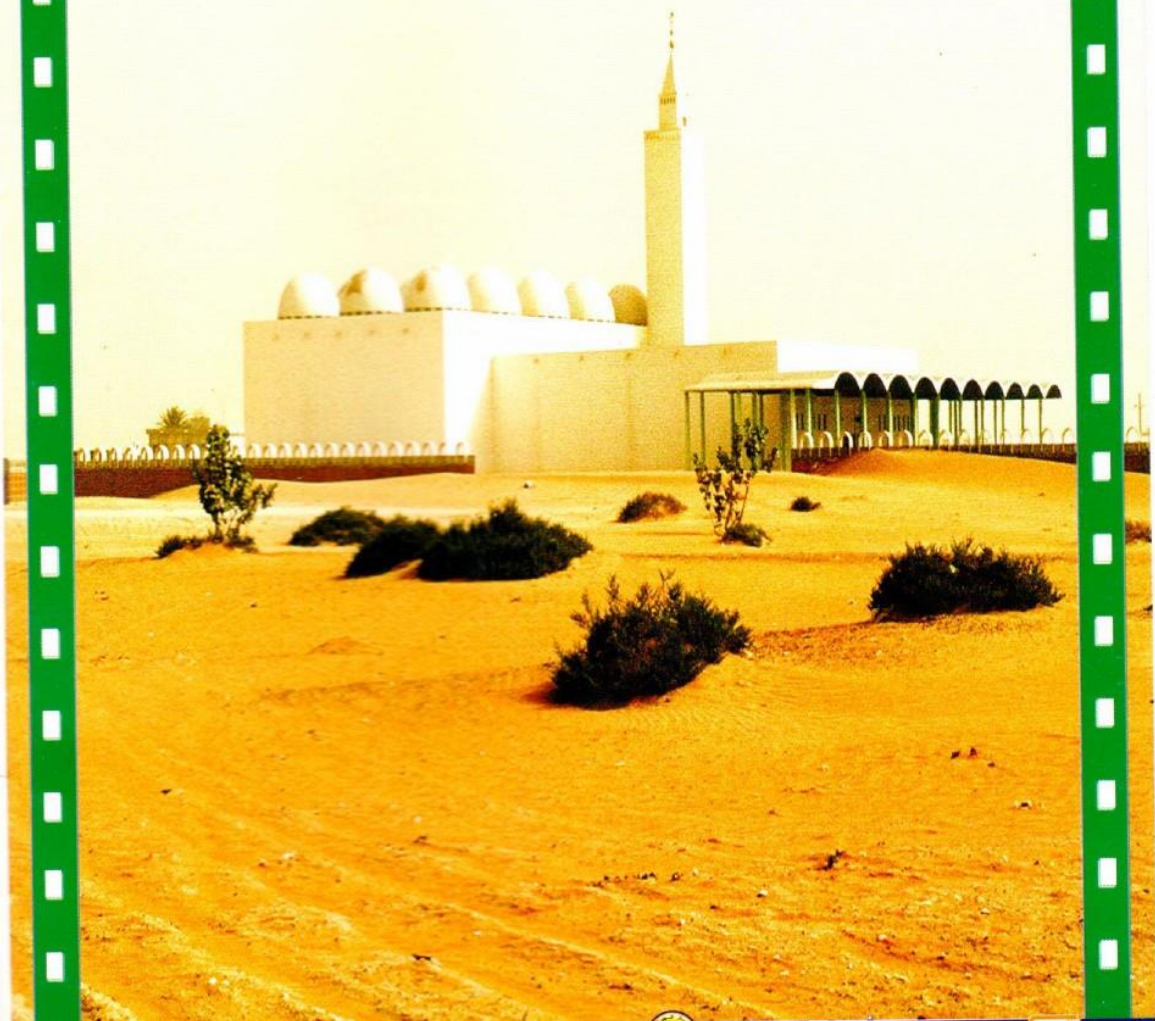
ثالثاً: باعتبار القوات المسلحة مستخدماً يبحث من خلال الاكتتابات التي ينظمها سنوياً لصالح المدارس و المراكز العسكرية عن منتسبين جدد، تتوفر فيهم الكفاءة العلمية و القدرة الجسمية و القيم الخلقية.

رابعاً: كفاعل اجتماعي يهتم لحصيلة العمل المدرسي التي تشكل في منتهىها الإنسان الموريتاني، مواطن المستقبل و مقاتل الغد. و لتغيير المدرسة الوطنية نحو الأفضل يجب تجاوز أسباب افلاس المنظومة التربوية نحو البحث عن حلول جذرية

مقدم عارف

من أرشيفنا المصور

# المسجد العتيق.. أواخر الستينات



دورية تصدرها الأركان الوطنية ، العدد العاشر ، بتاريخ: يوليو - أغسطس 2008



مجلة أخبار الجيش

2



العميد محمد ولد  
الشيخ محمد أحمد قاندا  
للأركان الوطنية

# أخبار البياس 1000



Akhbar el jeich

14 الدرك الوطني

قوة عسكرية  
وسلطة قضائية

5 معركة أوكلير



حرب الأجداد  
أثرت صداقة  
بين الأحفاد

المنطقة العسكرية الثالثة

## عين ساهرة على أمن المواطن ومصالحه



16 الحضارات الإنسانية

## إختلاف.. فالتقاء!!